
المعرض
٩ آب
العدد ٩٦٢
صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا
«الصيف لنا»

العدد
٩٦٢
السنة الحادية عشرة

المعرض

٩
آب
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

مثل في انكلترا ...

واخيراً حملت اسلاك البرق بكثير ، من الدهشة ، تصريحات المستر سنودن وزير المالية البريطانية في مجلس العموم عن عزم الحكومة على انقاص رواتب الموظفين في الامبراطورية الكبرى . وربما كان هذا الحادث هو الاول من نوعه في انكلترا اذ تلجأ الحكومة الى سد عجز الخزينة بانقاص رواتب الموظفين .

وقد دفعت الازمة العالمية الاقتصادية جميع حكومات الارض تقريباً الى اتخاذ بعض التدابير الاقتصادية لسد عجز موازاناتها العامة وكان للموظفين نصيب من هذه التدابير .

على ان العدد الاكبر من الحكومات اتخذ طريقة انقاص الراتب اساساً للاقتصاد بينما لجأ عدد قليل الى مبدأ الاستغناء عن عدد من الموظفين .

ولكن المبدأ الاول ، مبدأ انقاص الراتب ، اتى بفوائد اعم وافيد للحكومات وللموظفين انفسهم .

اذ انه ليس من العدل والانصاف ان يحرم فريق من الموظفين من وسائل المعيشة التي اعتمدوا عليها ليبقى الفريق الآخر ناعماً به ، وربما زيد راتبه من اصل ذلك الاقتصاد الذي نجم عن الغاء بعض الوظائف .

ومن سوء الحظ ان الحكومة اللبنانية لما ارادت مجاراة بقية الحكومات في الاقتصاد عن طريق الموظفين اعتمدت طريقة الغاء الوظائف بدل انقاص الرواتب بل انها تمادت فزادت لبعض الموظفين الباقين من معاشات رفاقهم الذين رمتهم في الشارع .

وقد اخذ هؤلاء يعودون تدريجاً الى الوظائف كلما رأت الحكومة انها بحاجة الى موظفين جدد لادارة الاعمال بينما اولئك الذين ارتفعت رواتبهم على اثر هذا «التنظيف» ما برحوا يحافظون على هذا الارتفاع .

ولا تمر مدة طويلة حتى نأتي هذه الطريقة بالنتيجة المعكوسة فتتضخم الموازنة بدلاً من تخفيف حملها .

وكان الاولى والاوفق والاعدل ان يصار الى انقاص الرواتب ، خصوصاً العالية منها ، عشرة او اكثر في المئة ، ولا يحرم موظف من عيشه وينعم رفيقه بالعيش الرغيد .

هكذا فعلت انكلترا وبقية الحكومات التي ارادت ان تجعل العدل والانصاف رائداً لها في معاملة الموظفين .

ولما كان الجميع يضجون من الازمة فاننا نقترح على الحكومة ان تلجا في الاقتصاد في المرة القادمة الى هذه الطريقة بدلاً من تلك .

ولما كان على المجلس ان يبدأ باعطاء المثل الصالح فاننا نقترح ان يبدأ النواب انفسهم بانقاص « كذا » في المئة من تعويضهم النيابي

انهم بعملهم هذا يمهدون طريقاً وعراً امام الحكومة .

*

النفقات السرية

لا نحب ان نتعرض كثيراً لهذا الموضوع الحساس ، ولكننا بينما كنا نطالع الصحف المصرية رأينا ان المصاريف السرية لوزارة الداخلية وحدها في القطر المصري بلغت سنة ١٩٣٠ في الموازنة العامة ٧٨ الف ليرة مصرية .

اما في لبنان فكل النفقات السرية في الموازنة لا تبلغ ثمانمئة ليرة مصرية ويجب على الحكومة ان تستخدمها في كل شؤونها كما استخدم السيد المسيح سمكاته في اشباع الالوف .

اننا نرى ان هذا المبلغ زهيد جداً لا يستحق ان يدوّن في الموازنة ، فاما ان يزاد حتى يصير ذا نفع للحكومة واما ان يحذف .

*

حديث عن الطيارين

لتهنأ جارتنا مصر بالنسور المصرية الجديدة التي اخذت تحمل على اجنحة الهواء الى وادي النيل اكاليل المجد والفخار .

لقد كان لبنان مستعداً بالامس ان يطلق الاعنة لنسوره ولكن القدر الظالم كسر تلك الاجنحة الفتية فتحطمت قهراً على حضيض اليأس .

أيعلم القارئ ماذا حل بالطيار اللبناني الاول الذي حلق من ثماني سنوات في سماء لبنان وفي سماء الارجنتين وكان يود ان يقطع المسافة بين باريس وبيروت دفعة واحدة ؟

انه لم يقدر ان يحصل على طيارة يحلق بها ، رغم جهوده ومساعيه ، فترك الطيران للشعوب التي تقدر ان تشتري لنسورها الطيارات وبدلا من قطع المسافة بين باريس وبيروت في اطباق الجو اخذ اليوم يقود القطار البطيء بين بيروت ودمشق .

ميشال زكور

قاطع التذاكر في الترامواي للقروي — ان التذاكر التي معك للدرجة الثانية فلماذا انت راكب هنا ؟

الفلاح (متراجعاً الى الوراء) لاني مرتاح هنا !

نجوى القلب

لامير الشعراء في صباه

أرقت وعادتني لذكرى احبتي
شجون قيام بالضلوع قعود
ومن يحمل الاشواق يتعب ويختلف
عليه قديم في الهوى وجديد
لقيت الذي لم يلقَ قلب من الهوى
لك الله يا قلبي أأنت حديد

*

وروض كما شاء المحبون ظله
لهم ولاسرار الغرام مديد
تظللنا والطير في جنباته
غصون قيام للنسيم سجود
تميل الى مضنى الغرام وتارة
يعارضها مضنى الصبا فتحيد
مشى في حواشيها الاصيل فذهبت
وماس عليها الحلى وهي تميد
وقامت لديها الطير شتى : فآنس
باهل ومفقود الاليف وحيد
وباك ولا دمع وشاك ولا جوى
وجذلان يشدو في الربى ويشيد
وذي كبرة لم يعط بالدهر خبرة
وعريان كاس تزدهيه مهود
غشيناه والايام تندى شبيبة
ويقطر منها العيش وهو رغيد
رأت شفقا ينعى النهار مضرجا
فقلت لها حتى النهار شهيد
فقالت وما بالطير ؟ قلت سكينة
فما هي مما نبتغي ونصيد
احل لنا صيدان : يوم الهوى مها
ويوم تسل المرهفات اسود

ألاب لابنه — اراك تأخرت الليلة كثيراً واحسب انك ذهبت معابنة الجيران للنزهة كعادتك ، فهل تكبدت نفقات ومصاريف باهظة ؟

الابن — لا !! عشرة قروش فقط .

الاب — وهل هذا كل ما انفقته ؟ !

الابن — نعم !! كان ذلك كل ما وجدته « اليس » في جيبها .

رسائل بيلاطس

عربت رصيفتنا الغراء جريدة فلسطين رسائل بيلاطس البنطي مدة حكمه في اليهودية الى صديقه سينكا في رومية وجمعتها في كتاب قيم . اما ناشر هذه الرسائل فهو المستر كروزير احد اساتذة جامعة اوكسفورد وهو يقول انها حقيقية.

اما نحن فنرى انه، سواء أكانت هذه الرسائل حقيقية او (مزورة)، فانها تعبر تعبيراً صحيحاً عن الروح السياسية التي كان يتمشى عليها الرومان — جبابرة الارض — في حكم الشعوب غير الرومانية وفي طريقة استعمالها .

وكأن التاريخ يعيد نفسه فها ان الاساليب التي تتخذها الدول الكبرى بعد مرور الفي سنة على دولة الرومان هي صورة طبق الاصل عن تلك الاساليب الرومانية التي يطالعها القارئ في رسائل بيلاطس البنطي .

وقد خلد التاريخ اسم هذا الحاكم الروماني البسيط، فصار كل انسان على الارض يذكره اكثر من اعظم عظماء الرومان لان القدر شاء ان يجعله حاكما في عهد السيد المسيح .

اما رسائله فقد نقلت الى العربية بقلم صحافي فلسطيني جلس لترجمتها في نفس الارض التي كتبت فيها من الفي سنة، وهي سهلة السبك تشوق القارئ الى مطالعتها . وقد احببنا ان نأخذ لهذا العدد احدى هذه الرسائل وهي التي تكلم فيها بيلاطس للمرة الاولى عن المسيح :

الرسالة الثانية والعشرين

وفاة يوحنا وامور عن يسوع

القدس

جئت الى القدس لانهي شجاري مع « السنهدريم » وانا اقصد ان اقوم بعمل في هذه المرة .

لقد رفضوا قطعياً ان يقدموا اي اعانة من خراج الهيكل حتى ولو لبضعة اشهر ، ثم ارسلوا من يحاجني في ان مسألة القناة هي مسألة امبراطورية ، وان على خزينة قيصر ان تدفع المال اللازم له ، وان غاية ما يقبلون به ان يصرف المال اللازم من الضرائب العادية المفروضة على المقاطعة ، وان تكن في مقدارها الحالي اثقل مما تستطيع المقاطعة احتماله .

انهم وقحون الى درجة يؤكدون فيها ان المال اللازم لاغتسالاتهم الدينية التي تفرضها شريعتهم كان دائما كافياً لذلك ، وان الاحتياجات الاخرى لا تبررها مثل هذه النفقات الباهظة .

ولقد اخبرتهم ان المال يجب ايجاده بغير تأخير ، وانني اذا اقتضى الامر سأتخذ الاجراءات التي تكفل ايجاده لهم .

قد اصبحت لا اطيق شريعتهم العزيزة هذه التي تفصل بيننا وبينهم عند كل منعطف باسوار من الانظمة الدقيقة . ان بعض هذه الشريعة مأخوذ من كتبهم المقدسة ، ولكن الامور المرهقة اكثر من غيرها في هذه الشريعة انما هي ، كما علمت ، من اختراعهم ، فان علماءهم قضوا حياتهم مدة اجيال في وضع قواعد دينية هي في منتهى التعقيد والسخف .

هل يمكنك ان تعتقد ان لديهم مجلدات كاملة كتبت خصيصاً عن قواعد الغسل ، ومجلداً او اثنين عن موضوع الغسل قبل تناول الطعام ؟

وهل سمعت عمرك بالحاخام الذي مات من الظمأ ؟

لقد حوصر هذا الحاخام في مدينة ولم يكن مخصصاً له اكثر من ملء بضعة ملاعق من الماء كل يوم فاستعمل هذا الماء في الاغتسالات الطقسية ومات من شدة الظمأ .

انني احب ان اضع حنان الكبير على محك الاختبار .

او هل تعرف قصة البغلة التقية الورعة ؟

انها كانت تخص كاهناً اعتاد ان لا يشتري طعاماً اذا لم يكن عشر الهيكل مدفوعاً عنه .

وظلت البغلة اياماً ترفض طعامها ، فهل كانت مريضة؟ هل كانت عرجاء ؟

او كانت فقط بغلة حروناً؟ .

كلا، يا عزيزي سنيكا ، صدقني انهم اكتشفوا ان طعامها الذي كان يقدم اليها لم يكن العشر مدفوعاً عنه للهيكل وانها لذلك لم تخرق الشرع !

انهم جميعاً بغال في القدس !

بالمناسبة ، ليس من شيء يزعجني بعد الان بخصوص يوحنا المبشر ابن زكريا ، انه مات ، فلقد وصلتني اشارة رسمية من حاكم القلعة التي سجن فيها بانه تلقى اوامر من سيده هيرودس انتيباس ارسلها له من عاصمته طبريا في الجليل يامره فيها باعدام يوحنا كمحرض على الثورة ، وان يخبرني بذلك .

لقد كان هناك ، على ما بلغني ، سبب خاص للعمل الذي اجراه انتيباس ، ولعلك تذكر انني اخبرتك مرة عن مهيج آخر اسمه يسوع ظهر في الجليل ، ان الكسندر — الذي يعرف كثيراً عن هذه المسائل ويخبرني عنها لغيرته من يوسف — يقول ان يسوع هذا جاء في الاصل من الجليل لزيارة يوحنا ، وكان في اليهودية عندما اذيع نبأ القبض على يوحنا فقفل راجعاً الى بلاده وها هو هناك الآن يلعب مثل اللعبة التي كان يلعبها سيده تماماً، فهو يعظ اتباعه من مواطنيه بان يكونوا متواضعين (انا احبه من اجل ذلك) ويتحدث كثيراً عن المملكة العتيدة، ويقوم باعمال من قبيل المعجزات كشفاء المرضى والرجال المجانين (وهم كثيرون في الجليل) وهذا بطبيعة الحال مما جعل الجمهور الذي يعتقد بالخرافات يلتف حوله .

ان انتيباس لا يحب ذلك على كل حال ، ولكن الذي ازعجه هو اكتشاف مخابرات كانت تدور بين يسوع وبين اتباع يوحنا ، لذلك كان حكيماً فوضع خاتمة لايام يوحنا ، وهو كما يؤكد لي يوسف ، يبحث الان في امر يسوع .

ستكون لدي اسباب موجبة للشكوى منه اذا ترك هذه الامور تنمو .

غير ان هناك ناحية اسر لها وابتهج ، وهي ان يسوع هذا يتشاجر مع رجال الشريعة ومع الكهنسة ، وكل شيء يمس الشرع او يتهدد سلطانهم يثير مخاوفهم وحسدهم في الحال .

وبما انني اخبرت « السنهدريم » بانني انتظر منهم ان يوافوني بنبأ كل تهييج يسمعون به ، فانني قد اخذت على نفسي ان انذرهم بسرعة عن اي اهمال قد الاحظه عليهم .

قد اخبرت قيافاً بالتقارير التي وصلتني عن يسوع وقلت له بما ان السنهدريم له سلطانه حتى في الجليل ، فان الاولى به ان ينظر في هذا الامر ، فاجابني مؤكداً بان ما سمعوه عن يسوع — ولو انهم الى الان لم يسمعوا غير القليل — لم يستحسنوه ولم يوافقوا عليه من صميم قلوبهم وانهم مرسلون وفداً من العلماء الى الجليل ليدعوه الى الامتحان .

ان الرجل في حد ذاته لا اهمية له ، فهو ابن عامل عادي ، غير ان سيمون ، ذلك الوغد الذي إثار الاضطرابات منذ سنين، كان عبداً ، واثرونجس ، وهو احد دعاة السوء، كان راعياً .

ان اسوأ شيء لدى هؤلاء اليهود هو ان المراتب والدرجات لا اهمية لها عندهم ، فانهم يتبعون اي انسان اذا استطاع ان يحارب جيداً ، او ينهب جيداً ، او يخطب جيداً ، وخصوصاً اذا استطاع ان يقوم ببعض اعمال مدهشة فانك في هذه الحال لا تشعر الا وقد نادوا به ملكاً عليهم .

ومع ذلك فلا مفر ليسوع ما دام انتيباس والسنهدريم يراقبانه وانا له بالمرصاد هنا في اليهودية .

وعلى كل حال فانني لا يستفزني اي شيء في الوقت الحاضر ما عدا قناتي .

انها عمل جليل يستحق ان يكون في مصاف الاعمال الخالدة التي قام بها هيرودس نفسه في قيصرية .

هل لك ان تقترح علي طريقة تكفل الحصول على المال؟

ان اذني مفتوحتان على وسعهما .

ولكن، انتظر ان لدي سراً ولكني لا اجسر حتى على الافضاء به اليك ، وآمل عندما اكتب اليك ثانية ان اخبرك ان المال اصبح في يدي لانني ساحصل عليه ولو تألم اليهود من ذلك .

احب اولاد الاخرين

يروى عن دوماس الابن ان احد اصدقائه قال له يوماً :

— انني احب كثيراً اولاد الاخرين .

فاجابه دوماس :

— فما عليك اذن الا ان تتزوج !

شرطي اميركي يدافع عن زملائه

كيف يعيش البوليس في الولايات المتحدة
كيف يطبق القوانين ويقبل الرشوة والهدايا

افضى شرطي اميركي لاحد الصحافيين بالحديث الطريف التالي نعربه برسم رجال الشرطة عندنا واصحاب المصالح وخصوصاً سائقي السيارات الذين يتذمرون من معاملة رجال فرقة السير :

—

سألني ابني الصغير منذ ايام :

— والدي العزيز ، لماذا لا تشتري لي دراجة ؟

فاجبته ان حالتي المادية هذه السنة لا تمكنني من شراء دراجة له . فقال مستغرباً :

— ولكنك من رجال الشرطة ورجال الشرطة قوم اغنياء ، ويربحون اموالاً كثيرة . فقد اخبرني رفيقي «ويلي» ابن زميلك الشرطي ، ان والده يرتشي ولا تخلو جيوبه من الدراهم .

اجل ليس من السهل عليك ان تزاول مهنة تجعل ابنك يعتقد معها انك رجل غير شريف .

لقد كان الشرطي قديماً رجلاً محترماً ، وكنت اتساهل كثيراً في معاملة الناس عندما خرقهم القوانين اذ لم يكن يخطر لاحد في بال انني افعل ذلك لقاء رشوة . اما اليوم فاذا دخلت احد المطاعم لتناول طعام الصباح ، او ارتدت مقهى لتناول فنجان من الشاي ، فان صاحب المطعم او المقهى لا يلبث ان يتقدم من طاولتي ويحاول ، ست مرات على عشر ، ان يدس في جيبي عشرة دولارات او اكثر خشية ان اخرج من عنده واروح انظم فيه ضبطاً ، ذلك ان تسعين في المئة من المطاعم يبيعون الخمور سراً .

من اجل هذا تراني امتنع عن دخول المطاعم او المقاهي محافظة على وظيفتي ، فانني اخشى ان افقدها اذا ما عرف رؤسائي بانني ارتشي .

انا في البوليس منذ عشر سنوات ، واتقاضى مرتباً يومياً قدره سبعة دولارات . ولم انل هذه الزيادة في مرتبي الا مكافأة لي على خدماتي وثمناً للرصاصة التي اصبت بها في خاصرتي وانا اطارد عصابة من الاشقياء كانت تحاول سرقة احد المخازن الكبرى .

لا شغل للجرائد اليوم الا اتهام البوليس بانه هو المسؤول عن كل شذوذ في الحياة والقوانين . اما انا فاعتقد ان زيادة حوادث الاجرام والسرقة وقلة الثقة بين الناس هي ناتجة عن ان البشر قد تغيروا واصبحوا اكثر فساداً منهم في الامس .

لا عمل للمكلفين ومثليهم في مجلس النواب الا سن القوانين وتكليف البوليس بالمحافظة على احترامها وتطبيقها . فاذا حاول نفر الشرطة تطبيق القوانين كما يجب فانه يفقد وظيفته في اقل من ثمانية ايام ، ودونك البرهان على ذلك :

حدث في العام الماضي ان كلفت بتدريب شرطي جديد وهو شاب قوي العضلات ، صحيح الجسم ، لا يعرف الكذب ولا الحيلة . فاتفق له في احد الايام ان رأى سيارة شحن كبيرة واقفة في ميدان احد الاندية المعروفة ويعمل بعض الخدم على تفريغ ما فيها من الصناديق ، فصاح بي بلهجة الفرح وقال :

— هالو هاري ! ان هذه الصناديق هي صناديق جعة .

وركض في جهة النادي قبل ان اتمكن من الحؤول دون تدخله ، واذا به يصوب مسدسه في وجه سائق السيارة والعمال يهددهم بالموت اذا اتوا بحركة ترد ، واذا به يفتح احد الصناديق فيجد في داخله زجاجات الجعة .

وما هي الا ثوان حتى تراكض على الضوضاء ثلاثة من اعضاء النادي وهم حانقون على الشرطي الجديد لتدخله الابله . فما كان مني الا ان تظاهرت بالدفاع عن عمل زميلي وكنت في سري شديد الغضب عليه لانني كنت اعرف ان النادي قد دفع ثمن غض الطرف عن الخمور التي يهربها ويقدمها لزبائنه سراً .

وعرفت بعض الذين اوقفهم زميلي بتهمة تهريب الخمور فطمأنتهم وقلت لهم ان «كلارانس» شرطي جديد يجهل خفايا الامور وان الدوائر العالية في الشرطة لن تلبث ان تفرج عنهم . وقد افرج عنهم بالفعل لقاء ضمانة مالية .

اما اعضاء النادي وكلهم من كبار رجال الاعمال النافذين فقد غاظهم ان يحرموا من الجعة في ذلك المساء ، فضوا الى مفوض الشرطة وشكوا اليه الشرطي الجديد ، فتفاوض مع رئيس البوليس ان طرد «كلارانس» من السلك .

يريد رجال الطبقة الميسورة ان نحافظ على الامن وان تطبق القوانين ولكن من غير ان يضايقهم ذلك في شيء .

انا لا اتذمر من حالتي وانما اقص عليك ما اعرفه بنفسي .

ان لي بين رجال الاعمال اصدقاء كثيرين حتى ان هداياهم الي في عيد الميلاد تبلغ قيمتها نحواً من خمسمئة دولار . فهل تسمى هذه الهدايا رشوة ؟ لا .

ثم ان الاندية القائمة في منطقتي تقدم لي في كل سنة مئة دولار او اكثر . فاقبلها من غير تردد لانها ليست رشوة بل هي مكافأة . وان اعضاء هذا النادي يعلمون انني لا اشي بهم حتى لو لم يقدموا لي هذا المبلغ من المال .

قديماً كنت اقسو في معاملة الذين يخرقون قانون السير . ولكن الاختبار علمني ان رؤسائي الذين يثنون على اجتهادي حين انظم ضبطاً بحق السائقين المساكين ، كانوا يغضبون علي كلما نظمت ضبطاً بحق سائقي السيارات الخصوصية الكبيرة التابعة لاعضاء مجلس النواب او كبار موظفي الحكومة او القضاة او احد اقربائهم او اصدقائهم . فرأيت اخيراً ان أبسط الامور وأسلمها عاقبة ان اقبض خمسة دولارات ثمناً لتمزيق ضبط المخالفة وان احذف من القانون مادة « مخالفة » .

في الحقيقة انهم يفرضون على رجال الشرطة اشياء كثيرة . فقد عهد الي في العام الماضي ان اراقب على المسرح حديث احد الممثلين حتى اذا تفوه بكلمات غير لائقة منعته والقيت القبض عليه .

فذهبت الى المسرح وكان على احد الممثلين ان يقوم بتمثيل دور رجل يعربد ويشتم . فما ان بدأ كلامه حتى نبهته الى الاحتشام في حديثه . فضحك مني مديرو المسرح والممثلون الآخرون حتى ان المدير هددني بالطرد اذا انا حاولت منع الممثل عن القيام بدوره . فغضبت والقيت القبض على الجميع .

ولكن ، هل تعلم الى من وجه القاضي في المحكمة التأنيب واللوم ؟

انه قلت علي انا الشرطي واظهر لي ان واجبي كان يقضي علي ان اغض الطرف عن حديث الشتائم والسباب وان امنع حديث غرام يدور بين رجل وامرأة في الفصل الثالث . اما انا فقد رأيت ان حديث الغرام هذا لا يستحق المنع فكان ان اهانني القاضي واعتذر الى مدير المسرح وجماعته عن ازعاجي اياهم .

ان الشرطي بشر . فاذا اظهرت له احتراماً وثقة به ، قام باكثر من واجبه للمحافظة على الامن وحقوق العباد . اما اذا رحت تتهجم عليه وتقول عنه انه يبيع نفسه ويبيع القانون لقاء دريهمات فانه لا يلبث ان يتخذ الرشوة مهنة له الى جانب مهنته الرسمية .

واذن فلا يجوز ان يتحمل رجال الشرطة تبعة سائر الجرائم والسرقات والاحتيالات التي ترتكب في منطقته ، لانه يفقد وظيفته اذا اكتشف نصف اصحاب هذه الجرائم والسرقات والاحتيالات .

وانما المسؤولون عن ذلك كله هم الاغنياء ورجال السياسة والاعمال النافذون ، فهم المجرمون الحقيقيون لانهم لا يتنازلون عن شيء من ملذاتهم وشهواتهم فينفقون الاموال الطائلة للحصول على الخمور الممنوعة والملذات السرية على يد اناس لا يستطيعون اشباع ملذاتهم وشهواتهم الا اذا اكتسبوا عطف رجال السياسة واقتسموا واياهم الارباح التي يجنونها من الاغنياء وليس من يجهل اي نفوذ لرجال السياسة في دوائر البوليس في المدن الكبرى .

وبعد كل هذا يقولون ان الشرطي هو المسؤول عن جرائم القتل والسرقة وفساد الاخلاق ، حتى ان ابن الشرطي نفسه لا يشك في تبعة ابيه . . .

---

* عاد من اوروبا بعد ان زار اهم معامل الفرو فيها حضرة التاجر المعروف في البلدة السيد جبران جانجي . فنرحب به ونهنئه بالعودة سالماً .

رئاسة الجمهورية في اسبانيا

ذكرنا في عدد فائت شيئاً موجزاً عن نتيجة انتخاب الجمعية التأسيسية في اسبانيا وقلنا ان ظاهر الحال يدل على ان الحزب الراديكالي سيصبح محور الحركة في السياسة الجديدة .

وقد جاءنا من مراسلنا في جنيف المسيو دي ارجيلا الكاتالوني الاصل والذي تتبع عن كثب سير انتخابات الجمعية التأسيسية ، ان الحركة الانفصالية في مقاطعة كاتالونيا قد تلاشت بفضل الاتفاق الذي سيتم قريباً بين دعاتها واركان الحكومة الدستورية على اساس منحهم استقلالاً داخلياً واسعاً ، وانه لم يبق من معضلة تواجهها الجمهورية الجديدة الا معضلة نقابات العمال ، هذه النقابات الفوضوية التي تتخللها عناصر تدين بالمبادئ البلشفية وتسعى الى تطبيقها، وهي المعضلة الوحيدة التي تجعل جو السياسة متلبداً بالغيوم السوداء والقلق الدائم .

على انه يرجح كثيراً ان تتمكن الحكومة من قمع الفتن التي تثيرها هذه النقابات والقضاء على دعاياتها الفاسدة في كل ناحية من مناحي الحياة في البلاد .

اما رئاسة الجمهورية فان المرشحين لها ثلاثة هم المسيو مانويل ليرو زعيم حزب الراديكاليين ، والمسيو الكالا زامورا زعيم الحزب الاشتراكي، والمسيو ايناموبو .

ويذهب الكثيرون الى ان الاحزاب قد تتفق فيما بينها على انتخاب الكولونيل ماسيا رئيساً للجمهورية فترضي بذلك دعاة الانفصال في مقاطعة كاتالونيا .

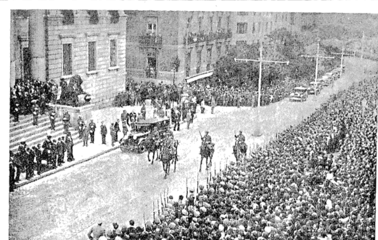
واننا ننشر الى جانب هذا الكلام ثلاث صور تمثل الاولى منها وصول النواب الى مجلس الامة لافتتاح الجلسة الاولى وقد اصطفت الجماهير على الارصفة تستقبلهم بالتصفيق والهتاف .

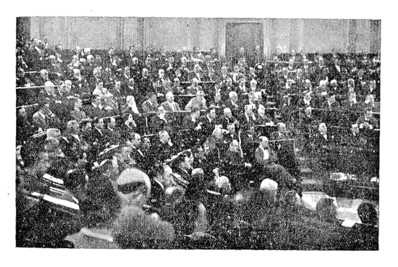
والثانية :

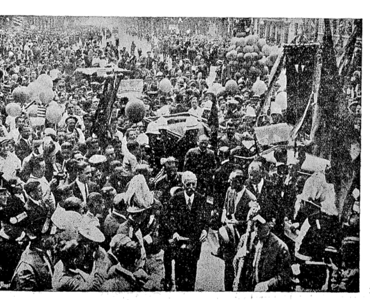
اعضاء الجمعية التأسيسية في جلستهم الاولى .

والثالثة :

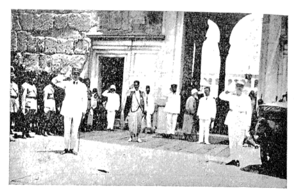
الكولونيل ماسيا عند وصوله لحضور حفلة توزيع الاعلام الجمهورية في حامية برشلونه وهو الظاهر في الصورة يحمل قبعته بيده اليمنى .

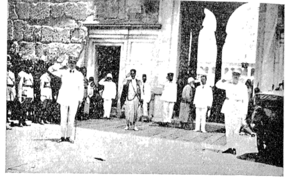






عيد المولد النبوي في دمشق





امام الجامع الاموي

صورة تمثل وصول حضرة مندوب المفوضية المسيو سولومياك الى صحن الجامع الاموي للاشتراك باحتفال عيد المولد • ويرى حضرته الى يسار الصورة والى يمينها الكابيتن اوليف وكلاهما يقفان موقف التحية العسكرية اصغاء لنشيد المارسيلياز .

في الجامع الاموي

الرجال الرسميون في حفلة عيد المولد النبوي في دمشق وهم من الشمال الى اليمين : الشيخ عبد القادر الخطيب مدير الاوقاف · الشيخ تاج الدين . الجنرال ماسيات . المسيو سولومياك الشيخ احمد القاسمي كاتب الاوقاف دمشق : تصوير الاديب الاستاذ ميشال ابو راشد .

متى يجب ان تتزوج

رأي علماء الاحصاء والاطباء في الزواج

كتب الدكتور شويشمير الالماني مقالة في الزواج وفي اية سن يجب ان يتزوج الانسان ، نعربها للقراء فيما يلي :

الزواج في الصبا

هذا طالب شاب لم يتجاوز التاسعة عشرة من سنيه ، سافر في فرصة العطلة الدرسية الى احدى المدن لقضاء فصل الصيف ، فاذا به يغرم في اثناء هذه العطلة بفتاة في الثامنة عشرة من عمرها ويتفق واياها على الزواج . فيعارض والداه في ذلك ، فيضرب الشاب عرض الحائط بمقاومتهم ويعقد اكليله على حبيبة قلبه وكله آمال بانه سيعيش سعيداً الى جانبها لا يعكر سعادتها شيء من متاعب هذه الحياة .

فهل ترى سعادة هذين الزوجين تتحقق بحسب مشتهياتها؟

لا . ان الزواج بين الشبان في سن دون العشرين هو زواج غير متين الرابطة وينتهي ، الا في النذر القليل ، الى عدم التفاهم والى الهجر او الطلاق ، وقليلاً ما يصمد في وجه العواصف والتجارب .

الزواج بين رجل بالغ وامرأة شابة

اما زواج رجل في الثامنة والاربعين حصل على ما في الحياة من مال واختبارات وحافظ على رشاقة حركاته وفتوة افكاره ، بامرأة شابة في العشرين من عمرها فهو زواج غير موفق في الغالب بسبب هذا التفاوت الكبير في سن الزوجين . على ان حظه في التوفيق اكبر من حظ زواج الشباب ، اذ لا بد ان يستفيد احد الزوجين من اختبارات رفيقه فتسر المرأة ان ترى زوجها يهتم باطلاعها على شؤون الحياة التي تجهلها ، ويطرب الرجل ان يرى زوجته تضع ثقتها به وتستمع الى نصائحه بانتباه ولا تكترث بمن يرود حولها من الشبان .

فاذا كان مثل هذا الرجل وهذه المرأة الشابة من طبقة مثقفة راقية لا تهمها كثيراً الامور المادية في الحياة فان زواجها يكون سعيداً وموفقاً .

متى يجب ان تتزوج ؟

لقد درس العلماء في اميركا مصير الف زواج واتخذوا قاعدة لهذا الدرس سن المتزوجين ، فاتضح لهم ان سعادة الازواج تتوقف على السن في الدرجة الاولى وعلى المميزات الجسدية والادبية في الدرجة الثانية . الا ان العمر له اهمية كبيرة في سعادة الزواج اذ هو يؤثر تأثيراً عظيماً في تكوين طبيعة المرء تكويناً كاملاً .

وقد دل احصاء حوادث الطلاق في ولاية سيسيناتي على ان فتاة في العشرين من عمرها متزوجة برجل يكبرها بخمس سنوات هي عرضة للطلاق اكثر بكثير من امرأة تكبرها سناً تزوجت برجل من عمرها .

فيستنتج من هذه الدروس الاحصائية ان اوفق سن لتوفير اسباب السعادة الزوجية هي التاسعة والعشرون للرجل والرابعة والعشرون للمرأة . اما الزواج بين امرأة ورجل عمر احدهما دون العشرين فيكون زواجاً شقياً حتماً .

اما الفرق في العمر بين المرأة والرجل فلا يجب ان يتعدى بضع سنوات بحسب رأي الدكتور سلهايم الالماني الاختصاصي بالامراض النسائية . فهو يعتبر سعيداً كل زواج يتم بين امرأة ورجل على الوجه الاتي :

للمرأة	للرجل
١٤	١٨
٢١	٢٧
٢٨	٣٥
٣٥	٤٥
٤٢	٥٤
٤٩	٦٣

اما افضل زواج في رأي هذا الدكتور ايضاً فهو الزواج الذي يعقد بين فتاة في الواحدة والعشرين وشاب في السابعة والعشرين .

الزوجة اكبر سناً من الزوج

حدث بعد الحرب في المانيا ان شرع الشبان يتزوجون بنساء اكبر سناً منهم . والسبب في ذلك يعود الى ان الشاب الذي لم يتجاوز بعد العشرين ربيعاً هو اكثر ميلاً الى الزواج من الكهل وهو في الغالب خجول يحتاج الى امرأة تكبره سناً لتطلعه على اسرار الحياة الزوجية وتشجعه على ممارسة شؤون الحب ، الامر الذي لا تفعله العذراء لانه مفروض فيها انها اقل خبرة بذلك كله من الفتى .

غير ان الزواج الذي يعقد الحب رباطه هو افضل انواع الزواج واثبتها واوفرها سعادة على ان تتوفر فيه شروط السن .

القاضي للمتهم : انك من اصحاب السوابق ومتهم عشر مرات بمحاولة الاعتداء على العفاف وخمس عشرة مرة بالاغتصاب .

المتهم : لا ترفع صوتك ، يامولاي ، ففي القاعة سيدات . .

بيزنطية

مجلة « كونفيرنسيا » التابعة لجامعة « الانال » في فرنسا من ارقى المجلات الادبية في العالم فهي مسرح لاقلام فئة كبيرة من ادباء فرنسا العظـام ككلاود فارير ، وهنري بيدو ، وكامبانكي ، وموريس بوديل ، وهنري روبير ، وبودريار ، وهنري بوردو وغيرهم .

فتحت هذه المجلة باباً جديداً منذ سنة طرقت فيـه موضوعاً خطيراً يتناول الروح الشرقية على شواطئ البحر المتوسط وعهدت الى كتابها ان يبحث كل منهم ناحية من هذا الموضوع ، وآخر ما قرأت محاضرة لكلاود فارير عن بيزنطية ، وهي القسطنطينية بالامس ، احببت ان اترجم للقراء بعض فقرات منها على ان اعود فاترجم القسم الثاني من هذه المحاضرة وهو اسطنبول في عهد سلاطين بني عثمان .

اختلف المؤرخون على اسم بيزنطية وذهب كل منهم مذهباً يختلف عن مذهب الاخر ، اما انا فاستند في البحث عن سبب تسمية بيزنطيـة بهذا الاسم الى الاسطورة ، وكثيراً ما صدقت الاساطير وكانت اقرب الى الحقيقة من التواريخ .

جاء في احدى اساطير الميثولوجيا ان نهر ايناخوس رزق ابنة لم تقع الشمس على اجمل منها وسماها « يو » . كان ذلك اذ البهائم لها السن تنطق بها وتتكلم .

عشق جوبيتر « يو » الفتانة فغارت جينون ملكة الالهة غيرة شديدة ، فضربت « يو » بالقضيب السحري وحوّلتها الى وعلة ، ثم امرت احد اتباعها بان يُبعد الفتاة الممسوخة الى اقصى الجهات ، فعمل هذا باشارة مولاته واوصل الوعلة « يو » الى ترّاس . ولم يمر وقت طويل حتى رزقت « يو » المسكينة فتاة حمّلها اياها جوبيتر وسميت هـذه الفتاة سريوسة . عندما كبرت سريوسة تزوجت من عمها نبتون ورزقت ولداً اعطي اسم بيزنط وهو الذي اسس في ما بعد بيزنطية .

*

في الندر ما تقع بين مدن العالم على واحدة يحق لهـا ان تفاخر بعمر يجاوز الالفين من الاعوام وبانها كانت عاصمة لثلاث من الامبراطوريات .

لن نستعرض هنا الالفي السنة التي مرت على بيزنطية قرنا بعد قرن فتاريخ بيزنطية طافح بالطلاسم والمدهشات وبالاهوال والويلات ، فلقد مرت العصور على هذه المدينة الخالدة متباينة الوثبات واجتاحها العالم باسره امة بعد امة : لقد اجتاحها كسرى اولاً ، ثم بوزانياس ملك سبارتـه في العام ٤٧٩ قبل المسيح ، ثم الغاليون ، واخيراً اجتاحها سـتيم سفير فهدمها ثم اعاد بناءها اجمل مما كان عليه ، وفي العـام ٣٢٣ للمسيح استولى عليها قسطنطين الكبير .

لم يهدم هذا العاهل العظيم شيئاً في بيزنطية فاول مـا خطر له ان يصحب اليها عاصمة العالم ، ومنـذ ذلك الحين بدأت الامبراطورية الرومانية تمتد الى الجهة الشرقية وصار بمستطاع بيزنطية — ملتقى طرق اوربا وآسيا الرومانيتين — ان تصبح مركز العالم الاداري ، فاعطاها قسطنطين اسم القسطنطينية وجعلها مقراً له منذ العام ٣٣٠ بعد المسيح .

عندما اصبحت بيزنطية القسطنطينية اصبحت لاتينية او اذا شئتم رومانية .

ملك قسطنطين الكبير حتى العام ٣٣٧ ، واتيـح له بالسنوات السبع من ملكه ان ينجز عمله ويجعـل القسطنطينية امبراطورة المدن المعاصرة ، ولقد عمل كل ما



السلطان محمد الفاتح

بوسعه ليجمع حول قصره الجديد جميع عجائب العالم فابتاع بثمن بخس كل ما استهواه من التحف النادرة وجاء به الى عاصمته الجديدة حتى انه جرد روما من زخارفها ولم يدع في مصر اثراً نادراً ، وهكذا اصبحت القسطنطينية متحفاً عديم المثال تموج فيه انواع الذهب والعاج والبرفير والرخام والغرانيت والجواهر .

*

ولمـا عاد قسطنطين الى اجداده حاول كثير من الامبراطرة ان يخلفوه ، وهؤلاء الامبراطرة كانوا رومانيين لا يحملون في دمهم نقطة من العنصر الاسيوي ، وكان بين هؤلاء امبراطور عاش زمناً على ضفاف السين هو جوليانوس الوثني .

رفع جوليانوس في بيزنطية هياكل وثنية عديـدة ، فلما خلفه ثيودوس الاول حطم تلك الهيـاكل وشيد في القسطنطينية نصرانية محض شرقية بنى لها كثيراً من المعابد المزخرفة . وفي العام ٣٨٥ مات ثيودوس الاول ، وما هي عشر سنوات حتى انفصـل الشرق عن الغرب اذ كانت الامبراطورية عظيمة وتحتاج الى رأسين . وهكذا عادت روما عاصمة وبقيت الى العام ٤٧٦ ، ولكن الغرب اخذ يتقهقر وينهار بعد ذلك وبقي الشرق ينمو ويعمر وصارت القسطنطينية ترحب حدودها وثيودوس الثاني يشيد لهـا اسواراً جديدة لا تزال بقاياها الضخمة الى يومنا هذا .

وارتفعت بيزنطية الى اوج عظمتها في عهد جوستينانوس خلف ثيودوس الثاني ، ومن مظاهر تلك العظمة جامـع القديسة صوفيا الذي بني في العام ٥٣٢ ومجموعـة القوانين الخالدة التي لا يزال جميع القضاة يدرسونها حتى الساعة التي نحن فيهـا . لقد كان جوستينيانوس امبراطوراً عظيماً ، وهذه العظمة تغفر له كبرياءه وزهوه بنفسه وبعمله وتغفر له ايضاً تلك العبارة التي صرفها في « القديسة صوفية » يوم احتفل فيها بالقداس الاول وهي : « لقد قهرتك يا سليمان » .

*

وخلف جوستينيانوس الامبراطور هيراكليوس الذي رحب بيزنطية ومد في حدودها ، ولكن بيزنطية لم تكد تبلغ اقصى درجات العظمة حتى دخلت في طور الانحطاط ، ذلك ان عهد الامبراطرة الباسيليين كان قد فتح وتبدلت النظم والحضارة وكل شيء في بيزنطية .

من هم الامبراطرة الباسيليون ؟

أمراء مطلقون عالجوا حكمهم بطرق الاستبداد والظلم ، فكانوا الشريعة وكانوا كل شيء ولم تخف وطأة مظالمهم الا عندمـا ائتمر عليهم الشعب وثار في وجههم ! كانت النصرانية يوم ذاك دين البيزنطيين وكان الباسيليون يقومون مقام الرسل ، ولكن نصرانية بيزنطية كانت غير نصرانية روما .

واخيراً ظهر الاتراك العثمانيون ، في العام ١٣٢٦ استولى السلطان عثمان على بروس وخلفه السلطان اورخان وخلف اورخان السلطان مراد وخلف مراد السلطان بيازيد يلدريم . كان الاتراك قد افتتحوا ترّاس ومقدونيا وسربيا فخـاف باسيليوس عاقبة هذا الجوار وصحت عزيمته على القيام برحلة في انحاء المغرب ليستندي عطف امراء المانيا وفرنسا واسبانيا وايطاليا بقوله : « اشفقوا على باسيليوس المنكود الذي تهدده العمّة ! » فصادف هذا القول اذناً صاغية واتجـه الاميرال الشهير بوسيكوت الى الشرق ولكنه انكسر انكساراً تاماً في نيكوبولي في العام ١٣٩٦ ، الا ان حدثاً فجائياً انقذ مدينة قسطنطين للمرة الاخيرة فيتمور لنـغ وشعبه المغولي تدفقوا على حين غرة في العام ١٤٠٢ وجردت نكبة انقره سلاطين بني عثمان من سلاحهم طوال خمسين سنة ، حتى اقبل سادس السلاطين العثمانيين محمـد الثاني الفاتح وحاصر بيزنطية .

*

عاشت بيزنطية ، عاصمة العالم او عاصمة الشرق ، اكثر من احد عشر قرناً ، من العام ٣٣٠ الى ١٤٥٣ ، والى اليوم لا تزال عائشة بآثارهـا السحرية فمن يجول جولة بين القرن

الذهبي ومرمرة في تلك الزاوية العظيمة التي رسمها ثيودوس منذ ستة عشر قرناً الا قليلاً لا يستطيع من غير اجهاد ان يبعث في مخيلته تلك المدينة القديمة كما كانت في عهد الباسيليين الاول ، ففي تلك الزاوية العظيمة ستون كنيسة بيزنطية ما تزال قائمة ، بينها كنيسة القديس باخوس التي يطلق عليها اليوم اسم القديسة صوفية الصغرى ، ودير الكورة الذي اصبح الان « جامع خيرية » الغني بالموزاييك العجيب ، والقديسة ثيودوسية التي كانت ملأى بالازهار يوم افتتح الاتراك المدينة فاعطوها اسم « جامع الازهار » ولكن جميع تلك الاثار لا توازي شيئاً ازاء جامع «القديسة صوفية » الذي يدرج بحق في عداد المعجزات التي بناها العقل البشري والذي لا يبرح حتى اليوم يدهش ارباب الهندسة ويوقفهم موقف العجز .

لقد بنيت كنيسة « القديسة صوفية » لتكون ابهة الكنيسة الارثوذكسية التي تفوق بكثير كل ما للكنيسة الكاثوليكية من ابهة وعظمة . ولن يستطيع احد ان يفهم بيزنطية ما لم يدرس جامع القديسة صوفية ، ومن يتمعن في « القديسة صوفية » ويجيل نظره في ذلك الزخرف العجيب ، في ذلك الرخام والاعمدة والموزاييك والنقوش والتصاوير والكنوز الغالية من الذهب والفضة والبرفير ، يعرف بأية ابهة وفخفخة كان باسيليوس يحب ان يحاط ، ويتضح له ان الفخفخة يعقبها الدمار وما وراء الاحتكار الا الفساد ! وعندي ان بيزنطية لو بقيت طويلاً بعد لكان بقاؤها ضربة على البشرية ، اما وهي كما هي اليوم فانها لا تترك في مخيلتنا سوى شبح مدينة سحرية كانت في الماضي وكان عليها ان تحتجب وتضمحل لتخلي السبيل لرجال جدد اصحاء .

*

مات السلطان بيازيد يلدريم في العام ١٤٠٢ ثاني يوم انكساره في انقره ، وجاء بعده السلطان محمد الاول الذي حاول اعادة المجد الى الامة التركية ، وخلفه السلطان مراد الثاني وهو امير حكيم حذا حذو اجداده ولكنه بعد مرور ثلاث وعشرين سنة على حكمه تنازل عن العرش لابنه محمد الثاني الذي كان ما يزال في الحداثة فقاسى بعض الانكسارات واوشك ان يسقط عن العرش لو لم يسترجع السلطان مراد الثاني الملك ويبقى محافظاً عليه حتى ١٤٥١ .

في ذلك العام عاد السلطان محمد الثاني الى العرش وافتتح عهده العظيم .

لقد شاء المؤرخون ان يظهروا محمد الفاتح بمظهر الامير الظالم الوحشي ، ولكنهم اخطأوا جداً ، فالسلطان الفاتح كان رجل حرب خبيراً انما كان فوق ذلك رجل سياسة اقرب الى اغسطوس منه الى القيصر .

لم يكد السلطان محمد الفاتح يضع التاج على رأسه حتى سكن قصره في الاناضول على الضفة الاسيوية من البوسفور . كان السلطان بيازيد يلدريم قد شيد هذا القصر اذ كان معتزماً عبور المضيق والاستيلاء على بيزنطية .

ومرّ عامان واذا بالجيش التركي يحاصر بيزنطية واذا بمدافع محمد الفاتح تقذف قنابلها من القصر ذي السبعة الابراج الى القرن الذهبي ، واذا بالقسطنطينية تستسلم بعد حصار دام ثلاثة وخمسين يوماً . كان الاتراك مئتي الف لا غير ، اما جيش باسيليوس فكان بعد عشرين الفاً من نخبة الجنود وستمائة الف من الوطنيين كانوا يستطيعون ان يدعموا الجنود ولكنهم ابوا ذلك وثاروا على باسيليوس لانه عندما استنجد بالغرب طالب نجدة البابا نيقولاوس الخامس الذي ارسل اليه الاسقف ايزيدور فسمح له الامبراطور بتلاوة ذبيحته في كنيسة القديسة صوفية ، وهذا التساهل البسيط الذي قامت به الكنيسة الارثوذكسية نحو الكنيسة اللاتينية هيج الشعب بكامله وختم القلوب على هذا : « العمّة ولا التاج البابا وي ! »

*

في التاسع والعشرين من نوار من العام ١٤٥٣ تردد السلطان محمد الفاتح عند الفجر من الهجوم الاخير ، ذلك ان هذا المحارب العظيم والسياسي المحنك كان كجميع رجال عصره رجلاً متصوفاً . يقال انه في تلك الساعة الحازمة استقدم اليه اطعن دراويشه سناً واكثرهم تعمقاً واستشاره بخشوع قائلاً : « هل النهار ملائم ؟ » ففتح الدرويش القرآن وبسطه الى الفاتح ، فظهرت الآية المقدسة في وسط الصفحة تنبيء بالفلاح ، عند هذا امر السلطان بالهجوم وما هي الا وثبات عنيفة حتى قهرت الاسوار ودخل الجيش التركي الى القسطنطينية على جثث القتلى وعلى جثة الامبراطور نفسه الذي اشترك بالمعركة وكان نصيبه الموت . وفي المساء عند مغيب الشمس ، سكن كل شيء في المدينة الخالدة واستتب النظام ، فمنح السلطان السلام للمقهورين وامر باحترام الحقوق والاديان والمعتقدات من اي نوع كانت ، وفي اليوم التالي ، ٣٠ نوار ١٤٥٣ ، اضمحلت بيزنطية للابد وانبثقت اسطنبول .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

اعلان لميت

نشرت الجريدة الرسمية للحكومة التركية الاعلان الغريب التالي : :

« من محكمة كذا الى احمد بن عثمان من قرية كذا

« حيث قد ثبت من دعوى الغيبة التي رفعتها عليك زوجتك عظيمة انك توفيت من سنة ١٩١٩ فقد اصدرت المحكمة حكمها باثبات وفاتك »

فاذا اردت ان تقدم معارضة في هذا الحكم فعليك ان تقدمها في ظرف لا يتجاوز ١٥ يوما من تاريخ هذا الاعلان والا اصبح هذا الحكم نهائياً »

هوميروس ومصطفى كمال

لا يزال الاختلاف قائماً بين العلماء حول وجود هوميروس مؤلف الالياذه وعدمه . فرأي يقول ان وجوده اسطورة من اساطير اليونان الكثيرة ، ورأي يقول انه وجد وعاش .

ومن انصار الرأي الاخير مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية الذي يزعم ان هوميروس ليس يونانياً بل هو تركي الاصل ، ولد في اسيا الصغرى ، واسمه عمر وقد حرف اسمه فاصبح هومير .

اما انه كتب باللغة اليونانية فذلك ليس بالامر العجيب فكم من الاتراك يكتبون باللغات الاجنبية . ثم ان احد اساتذة جامعة الاستانة يقول بعد ان قام بابحاث لغوية دقيقة ، ان كثيراً من الالفاظ اليونانية مشتق من اصل تركي .

فاذا صحت دعوى مصطفى كمال والاستاذ التركي في جامعة الاستانة يكون هوميروس تركياً لا يونانياً ، والله اعلم !

غرائب القوانين الانكليزية

من غرائب القوانين الانكليزية ان كثيراً منها كان معمولاً به قديماً ثم اهمل تطبيقه على تقادم عهده ، ولكن لم تصدر قوانين جديدة تبطله .

ومن ذلك الدعوى الغريبة التي اقامتها احدى الاوانس الانكليزيات التي تشتغل ضاربة على الآلة الكاتبة في مكتب احد المحامين في لندن ، على صاحب دار من دور السينما تطالبه بتعويض مالي قدره ٢٥ الف دولار . فبين القوانين القديمة قانون صدر في العام ١٧٨١ يحظر على اصحاب المسارح تمثيل الروايات في ايام الاحاد ويعتبر عملهم جريمة ضد الدين ويمنح كل فرد من افراد الرعية حق الشكوى على كل مخالف لهذا القانون وحق مطالبته بتعويض مالي .

وقد نظرت المحكمة ذات الاختصاص بهذه الدعوى واضطر الرئيس اخيراً ان يحكم لصاحبتها بالتعويض المالي الذي طالبت به بعد ان امطر الفتاة بعبارات الهزء والسخرية . ولكنها احتجت بألفاظ الرئيس وكانت لذتها عظيمة بانها غنمت من هذه الدعوى « دوطة » تمكنها من الزواج بالرجل الذي يقع اختيارها عليه .

رجل يأتيه الوحي

وقعت في الاستانة حادثة غريبة مفادها ان محمد علي من سكان بشكطاش دعا اليه زوجته واخوانه واولاده وافادهم انه نزل عليه الوحي وانه سيموت في اليوم الثاني ولهذا دعاهم اليه ليودعهم ثم اوصاهم كيف يشيعون جثمانه والمكان الواجب أن يدفنوه فيه وذهب الى المدفن معهم وشاهد قبره وقرأ الفاتحة عن روحه سلفاً وفي اليوم الثاني فارق الرجل الحياة .

وقد اهتمت الصحافة والحكومة بهذه الحادثة الغريبة .

شخصيات

وانستون تشرتشل

كتب الدكتور ريشارد فون كولمان ، احد وكلاء وزارة الخارجية الالمانية سابقاً ، مقالة في جريدة (برلينر تاجبلات) عن وانستون تشرتشل نعرضها لقراء المعرض فيما يلي لما تحتويه من المعلومات الطريفة عن حياة الرجل السياسي الانكليزي :

ان وانستون سبنسر تشرتشل هو اليوم في نحو الستين من عمره ويعد واحداً من كبار رجال الحكومة الانكليزية الممتازين . ولا احسب ان الكثيرين من معاصريه يستطيعون ان يفاخروه بشيء . فهو قد ملأ ايام حياته باعمال مجيدة متنوعة ، سواء أكان ذلك في ايام الحرب او في ايام السلم ، ونال شرف تبوء اشد المناصب خطورة واهمية .

انني في هذا المقال لن اتحدث عن الرجل السياسي او الخطيب الكبير ، وانما اتحدث عن الرجل الذي اتسع له الوقت الكافي لان يكون من كبار الكتاب والمؤلفين بالرغم من كثرة اعماله الحكومية والسياسية وانصرافه الى معالجة الشؤون العامة في بلاده .

ولو ان تشرتشل لم يظفر بفضل خدماته لبلاده كرجل حكومي بمقام ذي شأن في التاريخ فان من حقه ان يفوز عن جدارة بمقام رفيع كاديب من ادباء الانكليز المعاصرين ، فوانستون تشرتشل هو احد هؤلاء المؤرخين الذين كتبوا التاريخ الجاري باسلوب حي وعبارة واضحة .

تشرتشل في بيته

ما كدت اجتاز ضواحي لندن الحزينة حتى استقبلتني مشاهد قمم ضاحكة بلغت اليها بعد مسيرة ساعة بالسيارة . فوقفت بي امام منزل جميل بنيت واجهته بالحجر الاحمر . وتتراوح هندسته بين القصر او البيت الريفي . ويعود تاريخ بناء هذا المنزل الى النصف الثاني من القرن السابع عشر . على ان صاحبه قد اعمل في داخله طائفة من الاصلاحات فكبّره وزاد في تجميله وهو يفضل السكنى فيه عليها في اي مكان اخر . فهو داخل جدران هذا البيت يجد الراحة والهدوء اللازمين للانصراف الى التأليف والكتابة .

وانه ليصعب على الذي يجهل نسب وانستون تشرتشل ان يصدق ان هذا الرجل الرشيق بحركاته الفتية ، المرتدي ملابس الفلاحين في بساطتها ، الوافر اللطف في استقبال زائريه ، هو حفيد الدوق دي مالبروغ واحد كبار رجال السياسة في بريطانيا العظمى .

فقد حدثني باعجاب وفخر عن اعماله في الصباح وعن اشتغاله بنفسه في تعمير سور حديقة منزله الممتدة حتى الوادي ، ذلك ان وانستون تشرتشل هو عضو في نقابة البنائين وهو يفتخر بعضويته هذه افتخاره بعضوية مجلس العموم .

تشرتشل في صباه

اهدى الي تشرتشل عندما زرته للمرة الاخيرة كتاباً مجلداً بجلدة حمراء ، وقال لي «هوذا كتاب تذكارات الشباب» شباب رجل عصري لا يزال وهو في الستين يتمتع بنشاط ابن ثلاثين ، شباب رجل اغدقت عليه الحياة كل ما عندها من مال وجاه ومناصب .

ان اللورد راندولف تشرتشل ، والد وانستون ، هو ابن الدوق مالبروغ ، وقد نال في حياته ارفع المراتب واسماها سواء اكان ذلك في الحياة الاجتماعية ، او في السياسة والبرلمان . اما والدة وانستون فقد كانت اميركية الاصل ، وافرة الجمال والظرف معاً . ولا بد ان يكون ابنها ورث عنها طائفة كبيرة من هذه الصفات الممتازة . وكان لها مقام محترم واثر بعيد في المحيط الذي عاشت فيه ، فلمعت في بلاط الملكة فيكتوريا ، هذا البلاط الذي كان اعظم بلاط عرفه التاريخ في ذلك العهد ، عهد اكتمال عظمة بريطانيا وسيطرتها على العالم .

وانستون تشرتشل «يهاجم» كما تخيله مصور جريدة المورنن بوست

لقد عاش وانستون تشرتشل في هذا المحيط الفيكتوري الراقي عيشة ابناء النبلاء الارستقراطيين .

اما المدرسة فان ايامها كانت قاسية عليه فقد كان الاساتذة يجلدون التلاميذ وكان جو قاعات الدرس مظلماً اشبه شيء بجو صوامع الاديرة القديمة .

لم يكن تشرشل من التلاميذ الممتازين ، ولكنه كان يعنى عناية خاصة بتعلم لغة اجداده فاكب عليها باخلاص ونشاط . وقد اثمرت جهوده هذه ثمرتها الطيبة اذ هو مدين بعبارته الواضحة واسلوبه الطريف والشديد معاً الى تلك الايام المدرسية .

الضابط والصحافي

لم يكمل وانستون تشرتشل دروسه الى النهاية ، وفضل الانخراط في الجيش برتبة ضابط وكان يراسل احدى الجرائد بمراسلات حربية . ومنذ ذلك الحين بدأت له حياة جديدة مليئة بالاسفار والمغامرات ، وهي حياة اقف دون تتبعها بدقائقها .

فقد اشترك في حرب الترانسفال كضابط ومراسل جريدة . ولم يلبث ان وقع في الاسر . ولكنه تمكن من الفرار بحيلة غريبة لم تخدم سواه وكان لفراره صدى استحسان عظيم في الاوساط الانكليزية على اختلاف طبقاتها حتى اصبح مشهوراً وتردد اسمه على السنة الجميع .

ولما انتهت الحرب حملته شهرته الى عضوية مجلس العموم حيث ابتدأت حياته السياسية الطافحة بالاعمال المجيدة التي المعت اليها في مقدمة هذا المقال .

صراحة ...

يعجبني في كتاب تذكارات الصبا فصل يستحق ان اقف عنده . فان تشرتشل يخبر فيه بصراحة تامة عن متاعبه في الحياة وحاجته الى المال في اول نشأته بالرغم من انه ينتسب الى انبل عيال انكلترا واقدمها . فان فقره هو الذي اضطره لان يكون ضابطاً ومراسل جريدة معاً .

ولقد استخدم شجاعته ونشاطه اللذين يمتاز بهما لتأمين المستقبل المادي في حياته السياسية بعد دخوله مجلس العموم ، فسافر الى اوروبا والولايات المتحدة حيث القى المحاضرات وحيث لاقى من المتاعب الجسدية والعقلية ما كاد يضنيه .

ولكنه لم تقف في وجهه صعوبة من هذا القبيل لجمع المال الكافي لان يجعله حراً في مبادئه السياسية .

ان كتاب وانستون تشرشل هذا هو كتاب ناضج مليء بالمسرات والافراح البشرية فقد استخدم مؤلفه كل ما لديه من ظرف واختبارات علمته اياها الحياة لينتقل بنا من غموض الموقف في انكلترا اليوم الى عهد الصبا والمغامرات الجنونية القريب البعيد .

حديث وصيفة مع سيدتها

قالت وصيفة لسيدتها بعد ان استغنت هذه الاخيرة عن خدماتها :

— قيل لي يا سيدتي انني اجمل منك .

— من قال لك ذلك ؟

— سيدي زوجك . . . وقيل لي ايضاً انني اوفر ذكاء منك .

— من قال لك ذلك ؟

— سيدي زوجك .

— كفى . كفى . وبعد هل لديك شيء اخر تقولينه ؟

— نعم : قيل لي اخيراً انني احسن تقبيل عشيقي اكثر منك .

— وهذا ايضاً قاله لك سيدك زوجي ؟

— لا . بل سائق سيارتك يا سيدتي .

*

الاول : وانا ايضاً اعيش من قلمي .

الثاني : واين تكتب ؟

الاول : انني اكتب الى والدي ليرسل لي دراهم .

في ظلال مونتي كارلو

اساتذة الاحتيال الشريف : اساليبهم الغريبة في حمل شركة الكازينو على استرضائهم : ارباح صحافيين فرنسويين في القمار ...

بقلم فانسنتي سانشيز اوكانا

سمعت في كازينو مونتي كارلو سيدتين عجوزتين تستعرضان الماضي فقالت احداهن، وهي مركيزة اسبانية :

— اما اليوم فان المؤلفين والصحافيين الذين يكتبون عن « مونتي كارلو » هم في الغالب قوم بسطاء ، لا ذكاء في رأسهم ، ولا دهاء عندهم ، فليس بينهم واحد يحسن جني المال بحيلة من هذا الكازينو على نحو ما كان يفعل « فيلمسان » و « روشفور » وتلاميذهما ...

اما فيلمسان ، المحرر في جريدة الفيغارو ، فقد كان كثيراً ما يرتاد كازينو مونتي كارلو . وكان يملك في المدينة قصراً فخماً اهداه اليه المسيو « بلان » مؤسس شركة حمامات البحر مقابل سكوته عن قص ما يحدث وراء الستار في اندية القمار على قرائه .

وقد نجحت هذه الطريقة نجاحاً تاماً اذ رأى المسيو فيلمسان ان ينقطع عن محادثة قراء الفيغارو عما يجري في مونتي كارلو .

ولكنه كان مقامراً مزمناً ، وكان لا يفارق الطاولة الخضراء طوال بضعة ايام ، وكان كلما خسر تذكر كل ما يعرفه عن المسيو « بلان » وعن « تطبيقات » مديري « البكارا » و « الروليت » ، وراح يصيح بملء شدقيه في قاعات اللعب قائلاً :

— ايها السارقون ! لقد سرقتم لي ثلاثين الف من الفرنكات ، وسأضطر الى الشكوى عليكم وسوقكم الى السجون .. سترون بعد يومين ما انا كاتب عنكم في جريدتي ..

فيكاد لا يكمل حديثه حتى يقبل عليه المسيو «بلان» ويأخذ بتهدئة ثورته وهو يمازحه قائلاً له :

— يا استاذ .. هدئ روعك ، يا استاذ ، فان حظك سيء هذه الليلة .

فلا يزداد فيلمسان الا صياحاً حتى يضطر المسيو «بلان» اخيراً ان يعيد اليه المال الذي خسره .

يقامر وهو بعيد عن الكازينو

اما روشفور فقد خسر مبلغاً كبيراً من المال في المرة الاولى التي زار فيها كازينو مونتي كارلو . فلما عاد الى باريس بدأ بحملة قلمية عنيفة على الكازينو . فخافت مديرية الكازينو من ان يكون لهذه الحملة الصحافية اثرها السيء في نفوس الزبائن خصوصاً وان روشفور كان من كبار المنتقدين اللاذعين . فكتبت اليه تقول له انه مخطئ في ما ذهب اليه من ان رجال الكازينو يغشون المقامرين ودعته الى زيارة ثانية لمونتي كارلو .

فقبل الدعوة واقام في اراضي الامارة بضعة ايام ضيفاً على شركة حمامات البحر . وكان يقامر ويربح دائماً حتى جمع مبلغاً كبيراً من المال

ثم عاد الى باريس وفي جيبه الالوف من الفرنكات ، ما جعله يعتقد انه كان على خطأ حين حمل على الكازينو . فعاد يكذب نفسه ويقول ان جماعة الكازينو قوم شرفاء لا يغشون احداً .

وجاءت السنة الثانية فدعته ادارة الكازينو لزيارتها مرة ثانية ، فاعتذر عن المجيء لكثرة اشغاله في جريدته . الا انه كتب الى الادارة يقول ان ثقته كبيرة بها وانه يعهد اليها بالمقامرة على حسابه بمبلغ خمسمئة فرنك . فاجابته الادارة في اليوم التالي انه قد ربح خمسين الف فرنك .

ومنذ ذلك اليوم اعتاد كل سنة ان يرسل مبلغاً من المال الى الادارة فتقامر به على حسابه وتعيده اليه اضعافاً .

رجل المرآة المكسورة

كان يعيش في مونتي كارلو رجل متشرد ، فخطر له يوماً ان يحتال على اصحاب كازينو القمار ، فحمل مرآة مكسورة ورسم على قبعته رقم ١٣ ، واخذ يطوف امام الكازينو ، فكان لا يقع نظر الزبائن عليه حتى ينفروا منه ويتشاءموا من المرآة المكسورة ورقم ١٣ ، وينكصوا على اعقابهم .

فتمكنت ادارة الكازينو من سجنه ولما خرج من السجن عاد الى اعماله السابقة . فحاولت ابعاده فلم تفلح لان الرجل كان من رعايا الامارة المونتي كارلية .

تفوق طالب لبناني



اطلعنا في جرائد فرنسا ان الشاب الاديب نبيه مسعد قد جاز الامتحان النهائي لمعهد روان الكيماوي بتفوق فجاء ترتيبه الاول بين زملائه من افرنسيين واوروبيين فنال الجائزة الاولى ومدالية لفوزه الباهر في فن الصباغ الذي تخصص له وحاز بعد دراسة ثلاث سنوات على لقب مهندس كيماوي .

ولما كانت هذه البلاد في اشد الاحتياج الى امثاله المتخصصين في هذا الفرع فنأمل بان يفيدها بسعة علمه واطلاعه في هذا الفن ونتمنى له النجاح والتوفيق .

واخيراً لما اعيتها الحيل بعثت اليه برسول فسأله :

— لماذا انت تفعل هذا ؟

فاجاب من غير تردد :

— طمعاً بالمال .

فاعطته ادارة الكازينو مالاً ، فتوارى عن الانظار ولم يبق له اثر في المدينة .

حمى التيفوس في مونتي كارلو

حدث بعد الهدنة ان رفضت ادارة كازينو مونتي كارلو تقديم المال لاحدى الشركات البرقية فارسلت هذه الشركة الى الجرائد برقية مؤداها ان حمى التيفوس تفتك بالناس في مونتي كارلو فتكاً ذريعاً . فتسرب الخوف الى قلوب المقامرين وهربوا من مونتي كارلو لا يلوون على شيء .

وحاولت ادارة الكازينو ان تكذب الخبر الذي كان ملفقاً ، فرفضت الصحف ان تنشر لها تكذيباً لان اصحابها تربطهم بشركة البرقيات روابط صداقة ومصلحة . وكل ما استطاعت الجرائد عمله لخدمة الكازينو ان كانت تنشر كل يوم مقالات صغيرة تحدث القراء فيها عن جودة المناخ في مونتي كارلو .

ولم تجسر جريدة واحدة على تكذيب الخبر بصورة واضحة خشية ان تتهم انها باعت نفسها من الكازينو .

اما شركة البرقيات فقد واصلت حملتها ضد الكازينو وكانت مئات الصحف تنشر يومياً في اعمدتها امثال هذه البرقيات :

نيس في ١٤ — توقف انتشار حمى التيفوس في مونتي كارلو .

نيس في ١٦ — هرب زبائن مونتي كارلو المشتي اللطيف الى خارج اراضي الامارة خشية ان يصابوا بوباء حمى التيفوس .

وقد دامت هذه المناورات اسبوعين كاملين واضطرت ادارة الكازينو اخيراً ان تعترف بضعفها وان تمضي حوالة مالية كبيرة باسم شركة البرقيات .

احصاء السكان في انكلترا

انتهت في انكلترا عملية احصاء السكان فاذا بعددهم في انكلترا وايكوسيا قد بلغ اربعة واربعين مليونا و ٧٩٠٤٨٥ نفساً اي بزيادة مليونين و٦١٢٣٢ نفساً عن احصاء سنة ١٩٢١

وهي زيادة بسيطة جداً اذا قيست بمعدل زيادة الاحصاء في السنوات الخالية .

اما السبب في نقص معدل المواليد في انكلترا فيعود الى الدعاية التي يقوم بها انصار تحديد المواليد ، بحيث اذا دامت الحال على هذا المنوال فلا تأتي السنة ١٩٥٠ إلا وعدد سكان انكلترا في تناقص قد لا يكون في مصلحة سيدة البحار .

الدفاع المشروع

خطبة القاها حضرة الاستاذ بولس سلامة

القاضي في محكمة بيروت البدائية

في مدرسة الحكمة سابع حزيران سنة ١٩٣١

لقد بحثت عن موضوع مفيد اعالجه فآثرت موضوع الدفاع المشروع لانه موضوع عالمي اجتماعي ومشاع للعالمين يرتاح اليه العالم النقاب وسائق الاظعان على السواء وقد وقفت على بعض الجهات فابديت صفحاتها وثنياتها ومررت بالآخر كومض البرق فاخرجت هذه المقالة على ما ترون وعفوكم عن تقصيري .

الدفاع انما هو الحياة تحامي عن نفسها بل هو آلة الخلود في هذه الحياة الدنيا فكل ما في الحياة نضال . فما الطعام الذي ناكله لنغذي اجسامنا الا دفاع عن الحياة ولا اللباس الذي نرتدي به ولا البيوت التي نسكنها الا بعض معدات هذا الدفاع .

وهو قوة في كل حي من الانسان الى الحيوان الى النبات . بل كل ما في الكون تضارب وتدافع ، وتجاذب وتنازع ، بل كل ما في الانسان دفاع ونزاع وصراع .

وفي الحيوان ايضاً مثل ما في الانسان .

كما ان الافعى اذا دستها اعملت انيابها في جسمك كذلك العقرب تضربك بابرتها والدجاجة تنقرك بمنقارها ودواليك بل ان للنبات دفاعاً بل الحجر الصلد تضرب به الصخر الصلد فيرده الصخر عليك ويدفع به اليك اما ما يتعلق بقولنا به فانما هو الدفاع في عالم القانون ونطلق عليه : الدفاع المشروع .

الدفاع المشروع

ومن قال الدفاع المشروع لا يعني الإكراه والضرورة الملجئة . فالفرق بين الاثنين بيّن لان المدافع ساغ له الاقدام على الفعل وقد اجاز له القانون ما اجاز فاضبح بمأمن من العقوبة والضمان ولكن المكره الملجأ يمكن الحكم عليه بالتضمين ولو حكم بتبرئته فضلاً عن انه في حال الدفاع عن النفس يستفيد مناصرو المدافع ولا جرم عليهم .

وقد ذهب رجال القانون واساطين الاجتماع شتى المذاهب في الاساس التي يرتكز عليها الدفاع المشروع . وليس بمقدوري ان اسهب في تبيين هذه المذاهب وما اليها من الاراء العديدة على وفرتها . ولكني اوجزها في مايلي :

اجمع فريق من المشترعين القدماء على عد حق الدفاع كحق طبيعي أُعطيه الانسان منذ ولد وبذلك قال الشارع الاكبر غايوس — وهو كما تعلمون ركن من اركان الاشتراع القديم . وقال بعضهم انه انتقام مقدم يأتيه المتعدى عليه .

اما الفقه المسيحي فعدّ ذلك ضرورة من الضرورات ولم يحسبه حقاً يتذرع به المجني عليه للدفاع عن نفسه فأتى قانون الجزاء الفرنسي واعتنق نظرة غايوس وحسب حقاً طبيعياً للمجني عليه (وانما اشرت الى قانون الجزاء الصادر سنة ١٧٩١)

واذا قلنا غايوس Gauis وذكرنا ان قانون الجزاء الفرنسي القديم اخذ بنظرته فذلك لا يعني ان التشريع الروماني من هذا الوجه كان قد بلغ الاوج واصبح لا مغمز فيه لان الرومان كانوا حينئذ يفتكون بعبيدهم ولم يكن للعبيد حق في الدفاع عن انفسهم وهذا في الاستعباد غاية ليس بعدها غاية وقد بينا بالمعنى المتسع ان الحجر الصلد نفسه يدافع عن نفسه .

وفي قانون الرومان أن لو أتى اللص مسلحاً ودمق البيت حل لصاحب البيت قتله على ان يشهد القاتل الحاضرين ويناديهم وان لم يوفق صاحب البيت الى قتل اللص رفعه الى الحاكم فيحكم هذا بان يمسي اللص عبداً للمجني عليه . وعلى هذا جرت القوانين القديمة في اثينا واسوج .

٢ : ذهب اخرون الى ان اس الدفاع المشروع انما هو بقاء الانسب ودفع الشر بمثله وانه اذا اجتمعت مصلحتان تضحى دنياهما . ورأى جان جاك روسو ومن لف لفه ان الاضطرار انما يعود بالانسان الى حالته الاولى كما وجد بطبعه . فلكل ان يدافع عن نفسه وان الحق العام انما وجد ليقوم مقام الحق الخاص بل ليمنع التجاوز في الانتقام الخاص . وان النيابة العامة اتت تالية في الرتبة .

٣ : ذهب العلامة الجزائي غارو الى ان مسول الدفاع المشروع انما هو ان الحق الخاص والعام كليهما يرميان الى صون الحقوق وسيان عنده ايهما بلغ هذه الغاية فالعفو عن القاتل في هذه الحال يوجد للسلام الاجتماعي سبيلاً . اذ ان خوف المعتدي من مقاومة خصمه تثنيه عن عزمه وترجع به عن غوايته اكثر من خشية العقاب المقبل فمن دافع عن نفسه فقد صان الامن العام .

٤ : راي العلامة غرصون : ان العفو عمن يقتل قتلًا مشروعاً انما هو في مصلحة الاجتماع . اجل ليس لاحد ان يقضي لنفسه فياخذ حقه بيده ولكن القاتل لا يعاقب بل يدافع ليدرأ الخطر المحيق به . واذا كان واجب الجماعة المحافظة على الفرد فليس لها ان تمنع هذا الفرد من الدفاع عن نفسه عندما يتعذر عليها صونه

ورب قائل يقول ان المهاجم المعتدي وهو ايضاً فرد له على الجماعة حق الصون . اجل ولكنه اعتدى وطوح بنفسه في مطاوح الخطر فان قتل فانما نفسه يلوم

فضلًا عن ان المدافع عن نفسه ليس بالمجرم الخطير الذي يستحق العقاب

اما ارتولان — فيرى ان ليس على المجني عليه المقايسة بين الاعتداء والهجوم فله التذرع بكل وسائل الدفاع ولكن هذا القول لا يخلو من الغلو

وقال فيشت Ficht : يجب دفع الشر بمثله والدفاع المشروع فوق القانون

٥ : مذهب بيبندروف Pupendrof

وقد زعم هذا ان الدفاع المشروع يرتكز على الضرورة الملجئة لان المجني عليه يفقد حريته فيعمل بما توحيه اليه الغريزة والغريزة توحي اليه البقاء

ولكن نظرة فقدان الحرية نظرة لا تستند الى حجة قاطعة فاذا قلنا ان للمجني عليه طريقتين يختار بينهما اما الموت او القتل فقد قلنا ضمناً انه يستعمل حريته ، فيسلك اي الطريقين شاء . والخوف على الحياة ليس حتماً ان يفقد الانسان حريته . فكم من خفير هدد بالموت وظل ثابتاً مكانه

ولو صحت نظرة بيبندروف القائلة بفقدان الحرية فلا يبقى من مبرر لمن يقتل دفاعا عن غيره من الناس اذ ان من يتطوع للدفاع عن غيره لا تكون حياته في خطر

الدفاع في نظر شيشرون

بل ما لنا ولهؤلاء جميعاً فلنرَ ماذا يقول شيشرون في الدفاع عن النفس وذلك قبل انتشار القوانين وقبل اجتهاد المجتهدين . فنروي عن هذا الخطيب الاشهر ما يلي :

وذلك في دفاع له عن ميلون في حادثة هذا ملخصها :

كان ميلون وكلودريس عدوين من جراء مزاحمة سياسية على وظائف الدولة .

فذات يوم كان ميلون عائداً في البرية مع ثلاثة من فرسانه وثلاثين عبداً شاكي السلاح وكلوديس اذ ذاك في عربته مع زوجته وحوله حاشيته فكان ان اشتبك عبيد الفريقين في القتال . فلما سمع كلوديس الضوضاء ارتد راجعاً واعمل السيف في رجال ميلون فبادره احدهم بطعنة نجلاء اخترقت كتفه فنقلوه جريحاً الى خان قريب . واذ علم بذلك ميلون رأى ان تعجيل موت عدوه خير الاراء . فامر رجاله بكسر باب الخان والاجهاز على العدو الجريح فاجهز عليه وانقضى الامر .

وقام شيشرون مدافعاً في القضية . واذ كان لا يسعنا ايراد الدفاع جميعاً وكان القسم الاكبر منه لا يعني الا رجال ذلك العصر وسياسة الدولة فاننا نقتطف من دفاع شيشرون ما كان له علاقة بالدفاع عن النفس قال :

— لقد انبأنا التاريخ ان رجلًا قتل اباه دفاعاً عن امه فبرئت ساحته .

واذ كان قانون الاثني عشر لوحاً نص ان اللص المهاجم يقتل ان كان الوقت ليلًا ويقتل ولو نهاراً ان كان شاكي السلاح فكيف يزعمون بعد ذلك ان القاتل يعاقب مهما كانت الحال . ان القانون نفسه في بعض الاحيان يضع خنجراً في يد الانسان ليقتل اخاه الانسان . اما وقد صح ان القتل يكون مشروعاً في بعض الاحايين فهو ولا ريب حق بل ضروري عندما ندفع القوة بالقوة .

ماذا ? اقتل اللص او الجاني يعد جريمة اذن لمَ نحمل السلاح ونستصحب الرجال في اسفارنا لو كان استعمال السلاح ودفع الرجال الى الدفاع جريمة .

ايها السادة ! ان هنالك قانوناً غير مكتوب ولكنه

منح الانسان منذ خلق الانسان .

وذلك القـانون لم نأخذه عن اساتذتنا ولا عن الاباء والامهات ولا عن الكتب التي طالعنا . لقد اخـذناه عن الطبيعة نفسها واستللناه من احشاها .

هي هي التي الهمتنا ذلك لا الدروس التي تلقيناها . ان شواعرنا تحس بذلك وجوارحنـا تلمسه ونفوسنا منه ملأى .

وذلك القانون يعلمنا ان كل سبيل نسلكه لحفظ الحياة انما هو حق عندمـا يهدد تلك الحياة خنجر سفاك وسيف عدو لان صوت القانون يختنق بين صلصلة السيوف ولمعان المدى .

ماذا ؟ انتظر القانون ليحمينا في تلك الساعة العصيبة وهو لا حول له ولا طول اذ السيف الينا اقرب ، ولا مفر لنا منه ولا مهرب .

ولكن الا ترون ايها السادة ان القانون يولينا هـذا الحق ضمناً ؟ اذ انه لا يحرم علينا القتل فقط ولكن حمل السلاح بقصد القتل ايضاً . ان الشارع يطلب من القاضي ان يتحرى الاحوال والاسباب فيرى ان حمـل السلاح لم يكن بقصد القتل .

اذن فليكن هذا المبدأ مستمراً دائماً ابـداً لموقن بالنجاح ان وضعتم نصب عيونكم وانتم واضعون هـذا المبدأ الا وهو قتل من يبغي قتلنا .

وفي قضيتنا هذه رب قائل يقول ان في هـذا القتل اخلالاً بالنظام والامن اجل ان هنالك اعتداء على الآمنين ولكن المعتدي كان القتيل الزنيم لا القاتل الكريم .

ان بومبي « Pompée » احال هـذه القضية عـلى محكمتكم ولم احالها ؟ للبحث عن القاتل ؟ لا ! فالقاتل مقر بفعلته لكنه احالها عليكم اتروا هل للتبرئة من سبيل وهذا السبيل مفتوح امامكم كما ذكرت .

ان القتيل سلك في السياسة الخداعة الف طريق وطريق لتتم له الغلبـة في ميادين السياسة . فلما رأى صروح آماله تنهار آلى على نفسه ارتكاب اية جريمـة كانت ونزع عن وجهه قناع الرياء الذي تستر وراءه زمناً ليس باليسير ونادى بل لهانه فليمت ميلون .

وبعد ان سرد الواقعات قال :

ايها القضاة لقد جرت الحادثات كما سردتها لكم لقد سقط المعتدي . وغلبت القوة القوة وانتصرت الشجاعة على التهور . ولا اقول لكم كان موت الاثيم نافعاً للوطن ولكم ايها المواطنون الكرام . فان كان ميلون بعمله غير محق فليس لي ما اقول . اما ان كان العقل والضرورة وتقاليد المجتمع بل الطبيعة نفسها تمنح حق الدفاع للعقلاء المتمدينين كما تمنحه للبرابرة المتوحشين بل للحيوانات نفسها لتدافـع عن الحياة فلا تستطيعون الحكم على ميلون بالتجريم وان قضيتم بعكس ذلك فقد قضيتم ان كل من يقع بايـدي اللصوص يجب ان يموت باسلحتهم او باحكامكم . ولو علم ميلون ذلك لترك المعتدي كلوديس يفتك به لئلا تفتك به ايديكم ايها القضاة .

ولكن ان كنتم تسلمون بمبدأ مشروعية الدفـاع فيفضي بنا البحث لا الى هل كان كلوديس قتل . فذلك نعرفه جميعاً . ولكن القضية المهمة هي : احق قتـل ام بغير حق الخ .

— يتبع —

المغنيزيا وحب الام

يقول الدكتور المر ماك كولوم الاستـاذ في جامعة « جون هوبكنس » الطبية في محاضرة القاها على تلاميذه ، ان حب الام لطفلها هو نتيجة وجود مادة المغنيزيا في طعـام الام فاذا ازيلت هذه المادة من طعامها يفقد الطفل عطفها وحنوها ، وان لا وجود في الام البتة لمـا يسمونه غريزة الامومة . فانما الغرائز جميعها هي نتيجة تفاعل بعض المواد الكيماوية في جسم الانسان او الحيوان .

وقد استند الدكتور ماك كولوم في نظريته العلمية هذه الى الاختبارات التي اجراها على الفيران . فقد ازال من طعام الفيران الامهات مادة المغنيزيا فكان ان اهملت الام الفارة صغارها اهمالاً تاماً .

وهو يعتقد ان تجربة هذه الطريقة في الانسان لا بد ان تأتي بالنتيجة نفسها التي اتت بها في الفيران .

ولكن ألا يخشى هذا الطبيب اذا ما صحت نظريته ان ينقرض النوع البشري ؟

على ان الكيماويين يعتقدون انه من الصعب جداً وليس من المستحيل ان يستطيع الكيماوي فصل مادة المغنيزيا عن بقية المواد التي يتألف منها الطعام اذ لا بد ان يبقى لها فيه اثر ولو ضئيل ، وهذا الاثر الضئيل يكفي لايجاد بعض الامومة في قلب الام فتعطف على طفلها ولا تدعه يموت بابتعادها عنه واهمالها امره .

مسألة لقب « مدام »

يظهر ان المرأة في اوروبا تعلق اهميـة كبيرة على لقب مدام ، فهي تعتبر من المحط بقدرها ان لا تنال هذا اللقب الا اذا تزوجت ، في حين ان الرجل يلقب « مسيو » قبل الزواج وبعده حتى ولو كان لا يزال طفلاً على ثدي امه .

ومن مظاهر هذا الصراع القائم بين المرأة والرجل ان النائبات في مجلس الامة التشكوسلوفاكي قد قدمن مشروع قانون يقضي بمنح لقب « مدام » كل امرأة بلغت الخامسة والعشرين من عمرها متزوجة كانت ام غير متزوجة .

وقد صادق عليه المجلس النيابي مع تعديل بسيط يقضي بتسمية « مدام » كل فتاة دون سن العشرين اذا كان هنالك اسباباً عائلية او تجارية تجعلها في حاجة الى لقب « مدام » .

الوزارة في الميزان

يقولون في العرف الدولي — ان القوانين الموقتة هي اثبت القوانين في الحكومات واطولها عمراً .

وكذلك يمكنك ان تقول عن الحكومات الموقتة ، كحكومة الشيخ تاج الدين في سوريا .

وعن حكومات الانتقال من حال الى حال ، كحكومة اديب باشا في لبنان .

ستمر قريباً سنة ونصف سنة على عمر هـذه الوزارة الاديبية التي اعتقـد الكثيرون ، يوم تأليفها ، انها جاءت لتتولى الحكم مدة وجيزة تهدأ في اثنائها الافكار الحزبية الثائرة وتحيي بعض الاعصاب المتوترة بسبب مـا اورثته وزارة الاستاذ اده من المنازعات الشديدة .

ولكنها كانت بسبعة ارواح فاستمدت من ضعفها قوة وكذبت اعتقادات الناس جميعاً .

اما لماذا بقيت هـذه الوزارة ولم تسقط كسابقاتها في الوقت اللازم ، فهذا سر اضاعه الله نفسه في « اعمق » زاوية لحفظ السر من زوايا السراي الشرقية .

واعجابا بهذا النجاح الباهر « غير المقصود » وتقديراً لبطولة الوزراء الذين ظهروا ابطالا بدون ان يعرفوا ، احببنا ان ننشر هنا لمحات عن الوزراء الخمسة الذين سيقول التاريخ عنهم — وربما بعد الف سنة — انهم الفوا اعمر وزارة في لبنان

— ١ —

هذا هو الباشا اديب يتوكأ عـلى عكازين ، احدهمـا من الخشب يصلح به ما نكبه الترامواي به من سنتين ، والآخر مـن بقـايا عزم الشباب يستعين به على السنين واثقالها والباشا « اديب لا حبيب » قـد مر بالسبعين مرور الكرام منذ بضعة اعوام .

على ان اثقال السنين لم تقدر ان تعبث باستقامتين من استقامات اديب باشا القديمة : هما : وجدانه وشارباه .

الموازين على اختلافها . فبالامس [illegible] ، واليوم بعد ان اخذ منه الوزير حيدر هذا الميزان الذهبي ، استلم ميزان العدل والقضاء ولكن انى له ان يستقيم في يده وقد خلق بكفة راجحة وكفة جوفاء ؟

اذا دخلت عليـه رأيته يقلب بابهامك شديد صفحات طويلة عريضة تحمل قوائم اسماء وارقام وحسابات ، تلك هي تنسيقات الموظفين . انه يشتغل بها من بضعة اشهر ، ليـل نهار ، وسيترك الوزارة ايضاً وهو مهموك بتقليبها وحل عمياتها .

— ٢ —



يسافر مستشفياً الى فيشي في هذين اليومين حسين بـك الاحدب تاركاً اشغال وزارة الاشغال على عاتق اديب باشا الذي يكاد يصبح في لبنان ، كموسوليني في ايطاليا ، قابضاً على عدة وزارات ، فكل ما استعفى او استأذن وزير اخذ مكانه . . . يحمل حسين بك ، بحق ، لقب الوزير المصلح ، فقد بقي كل هذه المدة يصلح في طرقات لبنان حتى نسي نفسه فاضطر ان يسافر في اخر الامر الى فيشي لاصلاح صحته .

انظر اليه . . فهو كأنه يقول لك ، وقد شعر بما في نفسك من حاجة الى مراجعته — لا تضايقني ! . . فانني اعرف ان اقوم بواجبي بلا مراجعة .

ويغلب على ظني ان كثرة المراجعات هي ميكروب مرض . شفاه الله . . .

— ٣ —

ارأيت الاديب الشاعر في لباس القائد الشديد المراس ؟ هكذا كان الاستاذ نور وزير الداخلية في المدة الاخيرة على عهد المقاطعة .

حمل خطايا الوزارة جميعها حتى كاد يخسر سمعته المحبوبة عند الرأي العام ، ومع شعوره بهذه الخسارة فانه كان ينفذ واجبه كالجندي في الخندق .

شعر البـاشا اديب مرة ، وهو نازل من مكتبه الى سيارته ، بوجود عدد كبير من الجند في ساحة السراي وكان قد مر على المقاطعة شهران والسراي تعج طول هذه المدة «باولاد» الكولونيل خازن ، فتعجب وسأل وزير الداخلية :

— مـاذا يفعل هؤلاء الجنود هنا ؟

فاندهش الاستاذ نور من « راحة بال » الباشا الى هذا الحد وقال له :

— يشمون الهواء يا باشا !

فركب الرئيس سيارته مفكراً وهو يعجب كيف ان (حكومته) لم تجـد مكاناً لجنودها انزه من السراي لشم الهواء .

— ٤ —

عاد الوزير حيدر الى الماليـة واحتل «الانتيشمبر» بين وزير الاشغال ومدير المال ، كأنه صلة وصل و«تماهم» بينهما . . . ونعم الصلة عندما كاد المرسوم يصدر باسناد المالية الى صبحي بك رأيت صديقين يدخلان مصبغة نجيم بشيء من اللوعة . . فسألتهما عن حاجتهما هناك فاجابا معاً :

— اتينا نصبغ انفسنا حداداً .

لاندري ما هو رأي الاستاذ دموس بوزارة صبحي بك التي جاءت في الزمن الاخير ، ولكننا نؤكد انه ليس احد الصديقين « المصبوغين » .

كان لصبحي بك سبحة لا تفارقـه و كان يلعب بها متسلياً طول نهاره وقسماً من ليله . فلما استلم وزارة المالية علق بها مفتاح الخزينة ، خوف ضياعه ، وصار يلعب بهما معاً .

— ٥ —

أهو غضبان . . ام قرفان . . . ام زعلان !!!

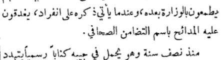
ذلك هو الوزير الصحافي الاستاذ جبران التويني وزير المعارف .

كان خارج الوزارة «اخ محترم» فاصبح في الوزارة «فراير»





من الاخوة المرميين ومرشح للدخول في الرهبنة البلدية ويمكنك ان تسأل الشيخ يوسف ....



يحمل الصحافيون حملات عنيفة على الوزارة بسببه، لانهم يطمعون بالوزارة بعده، وعندما يأتي ذكره على انفراد، يغدقون عليه المدائح باسم التضامن الصحافي.

منذ نصف سنة وهو يحمل في جيبه كتاباً رسمياً يتهدد بتقديمه حيناً بعد حين فتشرئب لذلك اعناق «اخوانه» الصحافيين. ولكنه لا يكاد يخرج به الى الهواء حتى يصاب بالبردية فيعيده الى مكانه في الجيب وهو يقول له:

— مالي ولك الان !! ان ساعتك لم تأت بعد...

راصد

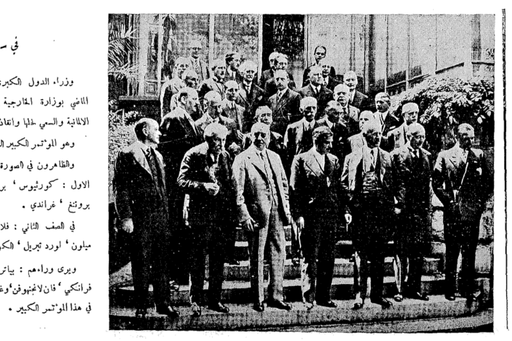
الدوق ديورك وعقيلته في المعرض الدولي



الدوقة ديورك عقيلة الدوق ديورك ثالث انجال ملك الانكليز اثناء زيارتها المعرض الدولي في باريس حيث احتفت بها فرقة من راقصات الهند الصينية الفرنسوية وقدمن لها طاقة من الازهار.

وتظهر الدوقة في الوسط والى يمينها زوجها والى يسارها المارشال ليوتي.

في سبيل انقاذ المانيا



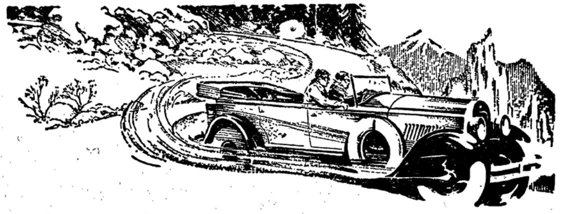
وزراء الدول الكبرى الذين عقدوا مؤتمراً في ١٩ تموز الماضي بوزارة الخارجية الفرنسوية للبحث في الازمة المالية الالمانية والسعي لحلها وانقاذ المانيا منها.

وهو المؤتمر الكبير الذي عقد في باريس قبل مؤتمر لندن.

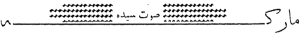
والظاهرون في الصورة هم من الشمال الى اليمين في الصف الاول: كورثيوس، بريان، هندرسن، لافال، ستمسون، برونثغ، غراندي.

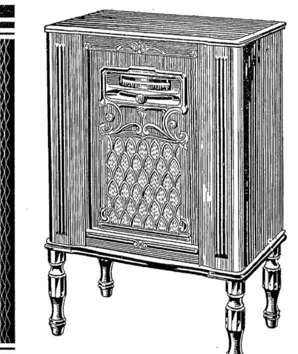
في الصف الثاني: فلاندان، فرانسوا بونسه، يوشيشاوا، ميلون، لورد تيريل، الكونت مانزوني.

ويرى وراءهم: بياتري، كاتالي، غافييه، ديستروا، فرانكي، فان لانجنهوفن، وغيرهم من وزراء الدول الذين اشتركوا في هذا المؤتمر الكبير.

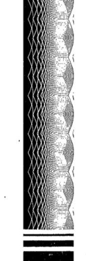


ماكنات راديو و راديو جراموفون

ماركـ 







من مختلف الاجنـــــــــاس

كطراز ر ٥٧ ، ر ٣٥ ، ر ٥٢١ ، ر ١٧ ، ر ١٥ ، ر ٧

التي هي خلاصة الجهود الفنية الحديثة

ان شركة الجراموفون (صوت سيده) توصلت بعد جهود جمة ان تبرز للملا احدث ماكنات الراديو التي وحدها يمكنها ان ترضي كل مغرم في هذا الاختراع ، نظراً لضبطها ، ولامانتها في اعطاء الانغام كما ترد من مصدرها .

وان الماكينات الجديدة التي ادخل عليها آخر التحسينات ، هي الراديو — جراموفون من طراز ر ٥٢١ ، ر ٥٧ ، ر ١٥ ، ر١٧ ، ر٣٥ وقد يمكن لكل شخص بعد الفحص الدقيق في هذه الماكينات الراديو — جراموفون ان يستنتج منها الجودة والاتقان ، وجلاء الصوت المتفاوت من المنخفض الرقيق الى الجهوري العريض حتى ومنتهى الكمال .

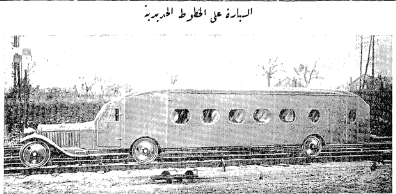
فاذهبوا وشاهدوا بانفسكم هذه الماكينات في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

السيارة على الخطوط الحديدية



احتفل في فرنسا حديثاً بتجربة هذه السيارة على خط السكة الحديدي بين (باليزو وشارتر) وهي من المخترعات الحديثة ' وتحتوي على عشرة محلات للركاب وتسير بسرعة ١٢٥ كيلو متراً في الساعة .

اما محركها فهو من نوع (هيسبانو) وبقوة ٤٦ حصاناً . وتزن هذه السيارة وهي فارغة ٢٢٧٠ كيلو 'وبركابها ٤٢٠٠ كيلو ' يضاف اليها ٩١٠ كيلو غرامات من الحاجات الضرورية .

الوجوه . . . !

هل حدثوك حديث الوجوه ؟

نعم . . . ! الوجوه ؟ !

الوجوه الطلقة ،

الوجوه الباسمة

الوجوه الضاحكة

الوجوه المقهقهة

الوجوه المعربدة

الوجوه ؟ !

الوجوه الداكنة

الوجوه القاتمة

الوجوه المظلمة

الوجوه المسودة

الوجوه ؟ !

الوجوه الدامعة

الوجوه الباكية

الوجوه النائحة

الوجوه الثكلى ! !

هل نقلوا اليك اخبارها ، وما ترويه تقاطيعها ، وما تنم عنه تكاوينها ، وما تنطق به اساريرها من العبر البينات ؟ هل حسروا لك لثامها واروك الالم ؟

هل فسروا لك طلاسمها ؟

*

اسمع ! عندي مرآة ، وهبتني اياها ربة الفن الذي اعبد ، بعد ان بسطتها يد العري وصقلتها انامل الحقيقة ، فاذا بها مرآة لا ترءوي ولا تستحي ولا توقر . فاعطني رأسك لاعكس وجهه على صفحة مرآتي ، واريك سحنتك « العزيزة » عارية عن الاصباغ والمساحيق ، مكشوفة عنها براقع التبرج والتكلف .

اسدل القناع الذي تشاء ، واحجب محياك وراء الاهرام ، واعتمد اللانهاية في تسترك ، فانت لن تستطيع الافلات من عيون مرآتي .

اضحك ، وقهقه ، وعربد ما تشاء ، فاساريرك الصادقة كامنة في جوف عظمك وتكتله . وهي تنم عن محتد ابيك ، وعن سيماء الذين حماوك ضمن حجيراتهم طيلة الاجيال السحيقة وزقوك الى ابيك . فتاريخك القيم وتاريخ نوعك واساطيره متحجرة جميعها في تكتل عظمك وجوفه ، ومدونة في تكاوينه .

اسمع ماذا يبوح به عظم وجهك الجميل من جعبة اسرارك . يقول ، انما جبلتك يد القدر من طين مهين وما ذلك الا لتتحمل اعباء الطين وذله ، وترفها جميعها بامانة الى وجوه ابنائك واحفادك من بعدك .

قضاء احول ! او قل سبحة من الآلام المتواترة قد صاغت حباتها يد درويش ابله ، تائه ، لا يعي ، ولا يرعوي ، او قل مادة دستورية لا نقض فيها ولا ابرام من قانون هذا الوجود الهائم الخليع .

اسمع ماذا يقول الطين عن اصله ، اي عن اصلك ، وكرم محتدك وطيبه . هو يقول انه : انك ، جئت من العدم « اللاشيء » ، لقد قيل له كن فكان ، ولما كان كنت ، ولما كنت كان هذا الشر المستطير ، وهذا الفسق الشامل ، وهذه الدناءة والبذاءة المحكمتان في نفسية نوعك البشري .

وهكذا فقد ايد حديث الطين ما جاء في سفر « ميكيافلي » و« المتنبي » و « نيتشه » ونومبروزو و « اناطول فرانس » .

لقد قيل له « للطين » كن ، فكان . ولما كان ، كنت ، ولما كنت كانت هذه النظم العوجاء التي تسميها اجتماعاً وهذا الاجحاف الذي تسميه حقوقاً ، وهذه السخافة المثلى التي تدعوها مدنية ، وهذه الانانية العمياء التي عمدتها وطنية . . وقد فاتك انك يا اخي ، مثلي من طين مهين ، جل ما به انك تطأه بنعالك ، واولك منه واخرتك اليه .

فاهدأ قليلاً وخفف من حدة « الجاز » ونضال المصنع ، واسمع نصيحة الشيخ ابي العلاء :

خفف الوطأ ما اظن اديم الارض

الا من هذه الاجساد

ويقول الطين في ترجمته ان العفونة قد نفثت في حطيمه الحياة . فاذا بك حي ترزق . واذا بك تملك (على زعمك) البحرين والبرين والسموات . ولكن هل رزقت بعد كل هذا يا اخي سوى الالم ؟ وهل يوجد هنالك في هذا الكون الشامل ، جنته وجحيمه ، من رزق لمن يعقل غير الالم ؟

ألم يندم الرب ويتألم يوم خلقك من العدم ؟ ألم يندم في كل لحظة يرسل فيها نبياً لا كرامة له في قومه ؟ ألم يرسل لنا « جبران » فكان من حصة الاميركيين بينما نحن نتضور جوعاً ونهلك ظمأ ؟

اسمع ! ألم تتألم والدتك وتذرف الدماء يوم نطفت في رحمها ؟ ألم تتألم انت يوم انسلخت عن هذا الرحم الى الابد ؟ اخبرني بربك ! بعمق الامك ! اخبرني ! الم تجدك الشمس يوم استقبلتك والنور يوم هداك وانت تتخبط في حوض مائج من الدماء ؟ وماذا كان منك بعد ؟ لا شيء ! الا انك غدوت بنعمة الحياة موسيقياً طرباً تنشد في ظلمة الايام تحت الشمس « يا ليل الصب متى غده » وهل لهذا الصب سوى الطين المهين من غد ؟

*

ويستأنف الطين حديثه ، وللطين حديث طويل ، طويل ، وعريض ، عريض ، كطول سراب امانيك وكعرض افق اطماعك . فيقول الطين ان الحياة . . الحياة المثلى . . الحياة الوافرة . . . نسجت من حطيمه وانها تكتلت من وحله فتألفت منها حجيرة هي انت ، او ربما كانت علة وجودك وان هذه الحجيرة الواحدة هي التي كانت سبباً لوجود فكرة الخالق الاول فمن اوجدك اذاً ؟

قد يكون الطين كاذباً : او لست انت طيناً . وقد يكون صادقاً او لست انا من طين . . فاعذرني ومن كان من طين وجب عليه العذر كما وجب عليه ان يعذر . والعذر مرادف للضعف وهل (يرادفها) غير الطين ؟

ويقول الطين ان اصل بلائه كان يوم نطفت في حطمه حرارة الحياة فانفصل عنه اذ ذاك قسم منه سمى نفسه بالانواع الحية ترفعاً واعتزازاً . وان هذه الانواع الحية اخذت تستبد بشقيقها القسم الاخر وتعبث به فتارة تشيد منه القصور وتقيم المعابد والمذابح وطوراً تتخذ منه مدفناً للجيف . وتارة اخرى تعفر وجهها على اخمصه تبركاً بغباره واكراماً لاصنامه .

هذا ما كان من امر وجهك فقل لي بربك هل قرأت في وجوه الناس وغير الناس ، غير ما قرأته انا لك في وجهك الان ؟

اما انا فاتحاشى ان ادلي برأيي وبوجهه بين هذه الدلاء . .

رأفت

القصة

بقلم : رياض بارودي

عاطفة وداد

جلست الفتاة حزينة تنتظر انتهاء زوجها من الشخير المزعج الذي يتتابه حالما يلازم الفراش فلما اعياها الارق ، هجرت السرير وجلست حياله تتأمل . واخـذت تسمع اصداء وهمسات ، وكانت انوار المدينة في ابان زهوهـا والناس قد ملأوا الشوارع بضوضائهم ، فاحست بعاطفـة الفتوة والشباب تتحرك في صدرهـا ببطء . ثم نقل الاثير الى اذنيها صوت غناء مؤثر وانغام رقص فثارت فيها ذكريات عهدها السعيد حتى بكت ودقت الساعة الكبيرة فاذا هي لم تتجاوز الثامنة ، فكان هـذا آخر ما جر بها الى مهاوي الحزن والالم . . .

—اهي ساعة نوم الان ! حتى ترك هذا الرجل عمله وجاء ينام ويضطرني ان انام ايضاً ! لعن الله هؤلاء الاباء ، الذين يرمون وحيداتهم بمثل هذا العذاب من اجل صفقة من المال . لقد كان امام والدي عشرات الشبان الجميلين الهائمين بي ، الم يختر لي الا هذا الشيخ الهرم ؟ ولو انـه لم يحسن تربيتي وتهذيبي وتقييدي بقيود من الشهامة والشرف لهان الامر ، ولو انه لم يفهمني واجبات الزوجـة الفاضلة لكنت اعرف كيف اعمل . ولكن لا كان هذا ولا ذاك ، ولعل والدي عندما قيدني بهذه السلاسل كان عالماً بما سيكون من امري سامحه الله !

وهنا مر بالشرفة الشابان اللذان اعتادا المرور من هناك في مثل هذه الساعة وهما يتحدثان بكل رغبة وشوق ونظراتهما متجهة نحوها ، اما هي فلبثت تراقبهما حتى غابا عن نظرها .

وفجأة سمعت قرعاً خفيفاً على الباب الخارجي ادخل في ذهنها كثيراً من المخاوف والاوهام ، عـلى انها لم تلبث ان اسرعت اليه بثبات وفتحته فاذا هي امام ذينك الشابين ، فقال احدهما وقد مد يده مصافحاً :

آه صدفة جميلة ! جئت اشتري حاجة لي من الصيدلية فوجدتها مقفلة فقلت لا بأس ، اذهب فادعوه من البيت ، فكان نصيبي السعيد ان اراك انت ! وفي ساعة هادئة من الليل ! انها لفرصة نادرة . . .

ثم قبل يدها بوله واستطرد : انك في سجن والناس احرار . . لنذهب في فسحة قصيرة ودعينا من الادوية ، اليست فرصة نادرة هذه التي ساقها القدر الينا بعـد طول الفراق ؟ ومن يدري ؟ فقد يمر العمر بكامله ولا نحظى بمثلها .

فابعدته عنها بلطف وقالت : كلا يا صديقي ! دعني فانا الان زوجة ! انا الان محاطـة بسلاسل وقيود وسط سياج من الشرف والواجب وفوق ذلك فان عـلي فروض وواجبات . وبعد ! هب انني ما زلت عذراء فما معنى طلبك هذا ؟ انك لم تبرح طائشاً ايها الصديق ! . . واقفلت الباب في وجهه وعادت الى الغرفة .

غير ان الهياج النفساني كان قد سيطر عليها ، وكان لهذه المفاجأة المؤلمة ، ومنظر رفيق افراحها الاولى ، قد بعثا في صدرها ذكرى عهد ماض تمثل امامها بكل وضوح ، وراح خيالها يرسم لها ميول العالم وشهواته بشكل ايقظ في نفسها لذة حبها العذري القديم فثار ثائر عاطفتها الثائرة واستسلمت لسلطان هواها استسلاماً بلغ منها — والشاب ما ازال مقابل الشرفة يحادث رفيقه — ان راحت تناجي خياله وتبكي .

« كنت اود ان اذهب معه ! نعم كنت اود ذلك من صميم فؤادي ، انتقاماً من والدي ومن طالعي السيء ومن هذا العالم !

وقطع سير افكارها صدى متقطع حمله اليها نسيم تلك الساعة الهادئة عن حديث ذينك الشابين بوضوح تام ، فشددت ذراعها واخذت تتسمع بانتباه :

— انك مجنون فلو كنت انا مكانك لحملتها وطرت بها طيراً بمثل هذه الساعة .

— اني اخاف والدها جدا لانه استاذي في المدرسة .

— ولكنه لن يعلم شيئاً ، امـا رأيت كيف كانت ترمقك بنظرات هي كل العطف والحنو .

— نعم ، وانا اعتقد انها تقاسي امر صور الحياة تحت سلطة ذلك الرجل .

— وهذا ما يدل على رغبتها بان تعود الى من تحب ، وماذا تنتظر منها ان تقول اكثر من هذا ، ان النساء شديدات الخجل من مواقف كهذه ، وهن بقدر ميلهن الى قبول رغبة الشبان يظهرن خجولات !

— بالحقيقة انها فرصة نادرة قد لا احظى بمثلها مـدى حياتي . يا لغفلتي ! رحماك اود الذهاب مرة اخرى . . وهنا لم تستطع الفتاة سماع شيء .

ثم قرع البـاب ايضاً فانتفضت هي واحست برعشة شديدة تكسو جسدها ولكنها ملكت نفسها اخيراً وهمست بفرح : سأذهب معه ! نعم اريد الذهاب معـه ومرافقته حيثما شاء ، ومجاراته في رغباته نكاية بطالعي الظالم . . .

وحملت رداءها الحريري وتقدمت الى المرآة فاذا وجهها الابيض قد كسته مسحة حمراء ضاعفت جماله ، وعيناهـا العذبتان تقدحان ناراً ، وشكلها الانيق يماثل زنبقة :

« اليس من الحرام ان يذهب بهائي هـذا عبثاً ، وان اضحي به من اجل هذا الهرم النائم ؟ ولماذا خلق الحب في العالم ؟ طبعاً ليسيطر عـلى امور الزواج بين الناس ، واذن فكل زيجة تتم بدونه فهي باطلة بحكم الطبيعة والناموس ، وكل ما يفعله المرء مرغماً فهو بريء منه ، فانا اذن ذاهبـة معه بوحي ضميري وعقلي وعاطفتي » .

اذ ذاك شعرت بحركة خفيفة من جانب السرير فرمت الرداء جانباً ونظرت بتألم . . واذا بصوت (ابراهيم) الغليظ يقول : اين انت يا وداد ؟ اجابت بسكونها المعهود : — لقد سمعت قرعاً على الباب ، وحركة في الخـارج ، لعل احداً جاء الى الصيدلية فوجدها مقفلة ، ثم وانتظر . . .

حياة الممثلين والممثلات

جان مورا وشارل ردجي

كان « جان مورا » الى عشر سنوات خلت ، طياراً ماهراً يتنقل بطيارته الصغيرة من بلدة لاخرى ، حاملاً فيها بعض الركاب الاغنياء الذين كانوا يأنسون الى معاشرته ويتلذذون بسماع احاديثه .

كان « مورا » يشتغل بطيارته في اميركا ، حيث للطيران مكانة عالية في نفوس السكان . وكان قانعاً بحياته يهتز طرباً في نهاية الاسبوع عندما ترن الليرات الذهبية في جيوبه .

وقد حدث مرة ان امرأة حاكم المقاطعة ارادت ان تسافر الى احدى المدن ، فوقع اختيارها على طيارة « جان مورا » فركبت معه . وفي الطريق شعرت المرأة في ذلك الطيار الخفيف الروح ، لطفاً زائداً ونعومة مستحبة . فحادثته طويلاً في شؤون شتى . واخيراً استمالته اليها بغنجها ودلالها وسألته قائلة :

— هل احببت امرأة في حياتك ؟

فاجابها الطيار بالنفي والابتسامة على شفتيه . فسكتت ثم عادت الى الحديث وقالت :

— وكيف تراني انا ؟

— انك امرأة حسناء !

وكانت المرأة حقيقة حسناء فتانة ، تجسم الجمال كله فيها . ولما وصلت الى المدينة التي تقصدها ، ساعدها « مورا » على النزول من الطيارة ولم تكد قدماها تطئان الارض حتى طوقت عنق الشاب بذراعيها وشدت بصدره فوق صدرها ، ونظر اليها مورا نظرة شديدة كتلك النظرات التي تعودنا رؤيتها في اشرطته عند معانقته النساء ، ثم ضمها الى صدره وقبلها قبلة طويلة ، كان لها اثر طيب في نفس المرأة ، فدفعت زوجها الى ادخال « مورا » في فرقة الطيران بالجيش كقائد ماهر له خبرة واسعة في فن القيادة . . واستمالة النساء .

مضت الايام ، فاشتهر مورا بمجازفاته ومقدرته العظيمة في الصعود الى اعلى ما وصل اليه الطيارون والتعمق بطيارته في الاختباء بين طبقات الجو . ولكن مجازفاته انتهت بحادث مؤسف تحطمت فيه طيارته الصغيرة واصيب هو بجرح ثخين اقعده عن العمل مدة طويلة .

وكان قد جمع في مدة اشتغاله في الجيش ، مبلغاً من المال لا يستهان به فانشأ مصنعاً للسيارات قام بادارته مدة طويلة اخرج في اثنائها سياراته الصغيرة الى السوق . غير ان ذلك النوع من السيارات لم يلق رواجاً فاضطر مورا الى اقفال معمله والانزواء في داره في النهار والالتجاء الى الملاهي في الليل بين احضان الراقصات الهائمات به !

وقد حدث مرة ان مورا كان يعانق امرأة امام المرآة في غرفته وبينما كان يطوق جيدها بذراعيه ابصر نفسه في المرآة واستطاع ان يرى مواهبه في العناق .

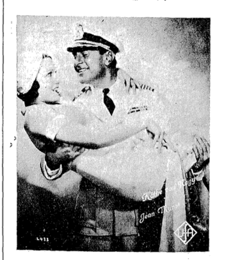
وبعد حين اتضح له ان تلك المقدرة هي من المواهب التمثيلية ، فعرض نفسه امام شركة سينمائية ، فقبلته . ولما نال شهرة واسعة غادر الولايات المتحدة وجاء الى فرنسا حيث مثل في اشرطة عديدة تربي على المائة ، منها : « الجرح الدامي » ، امرأة ليلة » ، الليل لنا ، ثقب في الجدار ، المغامرة الجنونية » ، داكتيلو » واخيراً اشترك بتمثيل رواية « الكابتين غرادوك الى جانب « كات دي ناجي » .

و « جان مورا » ممثل قدير يتقن التكلم بالفرنسية والانكليزية والالمانية وقد اشتهر بادواره الغرامية الى جانب « ماري بل » و « ماري غلوري » .

شارل ردجي : هو ممثل لم تكن له منذ سنة تلك الشهرة التي يتمتع بها الان . وقد مثل لاول مرة في حياته « والدي الصغير » مع « ادولف منجو » .

كان « شارل ردجي » ممثلاً حقيراً ولم يكن يقوم الا بتمثيل الادوار البسيطة التي لا تتطلب مقدرة فنية وبراعة عظيمة . وقد مهد له ظهوره الى جانب « منجو » في « والدي الصغير » طريق الوصول الى مقصده .

ولما اشتهر شارل بعد عرض ذلك الشريط نقم عليه « ادولف منجو » فحاول ان يبعده عن السينما ولكنه لم يفلح . واخيراً قرّ رأيه على الخلاص منه بالقتل لان شارل يشبه « منجو » شبهاً عظيماً وقد فضلت بعض الشركات شارل على « ادولف » لانه لا يملك ذلك التعجرف الذي عرف به « منجو » .



(جان مورا) كما ستراه في رواية (اوفا) (الناطقة) (الكابتين غرادوك) وقد حمل بين ذراعيه رفيقته في التمثيل (كات دي ناجي) وهم بتقبيلها .



(جان مورا) و (شارل ردجي) في احد مشاهد الرواية نفسها . وقد ارتدى الاثنان ثياب الضباط البحريين

وقد حيكت المؤامرة في الخفاء بطريقة تدل على مهارة فاعلها ، ولكنها فضحت في آخر الامر ، ولم تأت بنتيجة . ولما وصلت اخبار تلك المؤامرة الى الآن بعض الصحافيين خصصوا اعمدة جرائدهم لروايتها والطعن في « ادولف منجو » مما اقلق الممثل فغادر فرنسا وهو يلعن الساعة التي اتى فيها اليها وعاد الى شركة « مترو غولدوين ماير » بعد ان طلب من بعض اصدقائه ان يستميلوا شارل ردجي اليهم ويدفعوه الى تكذيب الرواية .

ومنذ ذلك اليوم بزغ نجم شارل فمثل في « الجوكر » مع ماري بل ، ثم تعاقد مع شركة اوفا ومثل مؤخراً دوراً ليس بالبسيط مع « جان مورا » في « الكابتين غرادوك » .

مشوقة (مورا) الجديدة تتكلم : حدثنا القراء كثيراً عن « كات دي ناجي » هذه الممثلة الحديثة العهد في السينما الناطق ومشوقة مورا الجديدة التي فضلها على (ماري بل) وشرع يقضي الوقت بالقرب منها .

وقد افضت هذه الممثلة التي رأيناها مرة في « صاحب الجلالة الحب » الى احد الصحافيين بحديث طريف نأخذ منه ما يلي :

« ترعرعت في مسقط رأسي هنغاريا بين البراري المترامية الاطراف التي تقع في خارج مدينة (بودابست) وكان ابي يسمح لي بامتطاء جوادي الاصيل في اراضيه الواسعة على صغر سني وعدم خبرتي في قيادة الجياد المطهمة .

وعندما بلغت الخامسة من سني واصبحت ماهرة في امتطاء الجياد جاء الي والدي وقال لي :

— « لقد حان وقت تعليمك » .

ثم ارسلني الى برلين لاتلقى علومي العالية في احدى

اخبار آخر ساعة

الثورة يستفحل امرها في اميركا

اثبت لنا مراسلنا في « ديترويت Detruit » ان الحدث الاخير الذي اوجده احد ارباب صناعة السيارات في تلك المدينة قد كلل بالنجاح لانه اتى بنتائج باهرة للغاية .

ولكي تدرك اهمية هـذا الاختراع الحديث والغاية التي يرمي اليها صاحبه يجب ان نعود بالذاكرة الى سنوات خلت ونذكر التأثير الذي احدثه في صناعة السيارات ادخال « الفرينات » على العجلات الاربع .

لايواء ثلاثمئة «مليونير سابقاً»

سمعنا بانواع كثيرة من الرحمة والشفقة من جمعية الرفق بالحيوان الى جمعية حماية المومسات وردهن الى عالم الفضيلة والواجب .

ولكننا لم نسمع بعد بجمعية ايواء اصحـاب الملايين المعدمين إلا منذ ايام قليلة . فقد رأى رجلان اميركيان غنيان ان احوج الناس الى الرحمة واحقهم بها هم اولئك الاغنياء الكبار الذين افلسوا وانتقلوا من نعيم قصورهم الشائقة الفخيمة ورياشهم الثمين وسياراتهم الغالية الى ارض الشارع والرصيف حيث الشقاء والعذاب .

وهذان الاميركيـان هما بركستون وبتسبورغ ، فقد رقا لمـا تصير اليه حالة زملائهما بعد الغنى ، فقررا جمع الاموال من اصحـاب الملايين وابتناء مـأوى بها لرفاقهم المعدمين .

وقد نجحت فكرتهما هذه واقبل الاغنياء في الولايات المتحدة على الاكتتاب لتحقيق هذا المشروع الانسـاني ، ويقدر عدد الذين سيحظون بدخول هذا المـأوى بنحو ثلاثمئة « مليونير سابقاً »

حياة الممثلين والممثلات

تابع المنشور على الصفحة – ١٧ –

جامعاتها . ولما اوشكت على انهاء دروسي ذهبت الى دار للسينما وشاهدت عرض شريط مثلت فيه فتيات من هنغاريا فاحببت ان امثـل في السينما وانال الشهرة التي تتمتع بها مواطنـاتي . ولم اكد اتعرف الى المخرج « جو مايا » واعلمه بما عزمت على القيام به حتى ادخلني الى احـدى الشركات الالمانية . فمثلت في اشرطتها ونلت شهرة واسعة عند عرض شريطي الصامت « الدكتور فاليغري » .

ومنذ ذلك الحين اشتهرت . .

والان قل لقرائك ، يا صديقي ، انني سعيدة جداً . . »

محيي الدين الطويل

تروتسكي ضد ستالين

هاجم الرفيق تروتسكي المنفي من روسيا الرفيق ستالين المسيطر الروسي الذي اسقطه واخرجه من بلاده فقد نشر مقالاً في احدى صحف كراكوني البولونية حمل فيه حملة عنيفة على ستالين واساليب حكمه وطالب اسقاطه ووضع حد لاستبداده ·

وقد قال في مقاله ان خمسة بالمائة فقط من الملايين العديدة التي تقطن روسيا يفهمون المبادىء الاشتراكية لو يطبقونها على حياتهم · فمن العبث الادعاء بان الامة الروسية كلها اعتنقت الاشتراكية ·

ثم اظهر استخفافه بمخاوف الناس خارج روسيا من مشروع الخمس السنوات الذي يحاول ستالين تنفيذه الان فقال انه من السخافة ان يعتقد الناس بان اغراق روسيا الاسواق التجارية يحدث انقلاباً عاماً في اقتصاديات العالم اجمع. فان واردات بلاد السوفيت مهما عظم شأنها لا تتجاوز واحداً ونصفاً في المائة من مجموع واردات الدول كلها ·

ليست الراهبة بثوبها ...

من اطرف الحوادث التي روتها الصحف الايطالية الحادثة التالية التي وقعت اخيراً في مدينة ميلانو :

اتفق لاحد اصحاب المصانع الكبرى في هذه المدينة ان كان عائداً بسيارته الخاصة من مدينة مجاورة لميلانو فاستوقفته ثلاث راهبات وطلبن اليه ان ينقلهن الى الدير في ميلانو قبل غياب الشمس لئلا يتعذر عليهن بعد ذلك ايجاد سيارة وقد قلن له : والله يعوض عليك ويجزيك عنا خيراً ·

فدعاهن الرجل الى الركوب في سيارته ولكنه لم يكد يسير بهن مئتي متر حتى وقفت احداهن وصوبت اليه مسدساً وهددته بالموت اذا لم يسلمها محفظة دراهمه فما كان منه الا الاذعان مكرهاً لارادتها ·

فاذا بالراهبات ثلاثة اشقياء تخفوا بزي الراهبات لسلب المارة اموالهم كما فعلوا بصاحبنا واذا بهم بعد ان اخذوا دراهمه يرددون على مسمعه وهم ماضون في سبيلهم : الله يعوض عليك ويجزيك عنا خيراً !

فيلم الشرق

عاد صاحب «فيلم الشرق» الاستاذ ناصر افندي شاتيلا من سياحته وكان قد اقترح على الشعراء اللبنانيين في المهجر نظم بعض ابيات تتضمن شعورهم نحو الوطن بمناسبة عرض رسومه التي يحتويها « فيلم الشرق » المذكور . فاجابه بعضهم ومن جملتها الابيات التالية وكلها جواب على اقتراحه :

حييت يا موطناً جاءت مشاهده
تثير في النفس اشجاناً واشواقا
كأنما راءه طول النوى ذاتي
يزور ابناءه في « الفيلم » مشتاقا

نسيم الخوري

يا ابن الشآم قضيت العمر مغترباً
عن موطن غمرته لجة الغِيَر
هذي بلادك قد صارت حقائقها
مما ألمَّ بها ضرباً من الصور
لما رأتك محب المال مشتغلاً
عن حبها غافلاً عن واجب الغُيُر
جاءت تزورك ولهى وهي قائلة
قلبي على ابني وقلب ابني على الحجر

« ابو الهول » فرحات

*

اري

تلزمين الصمت ان جئتُ فان — غبت الفوك نظير البلبل
واذا ادعوك للرقص معي — عدتُ بالخيبة بادي الفشل
فاذا يدعوك غيري بات من — ميلان الخصر مثل الثمل
وارى عينيك لي قائلة : — انت من اهوى فكن ذا امل

. . . .

اترى تعطين غيري « عرضاً » — ليكون « الجوهر » الانفس لي

عبدالله حود

تابوت الاسكندر الذهبي

في العالم اليوم اغنياء كثيرون ولكن واحداً منهم لم يفكر في صنع تابوت له من الذهب كما فعل اسكندر المقدوني المدفون في الاسكندرية .

فان العالم الانكليزي المستر هوارد كارتر الذي كتشف قبر توتنخ امون يؤكد انه عثر على قبر الاسكندر في مدينة الاسكندرية بالقرب من عمود بومبايا . ولكننا نخشى كثيراً ان يكون الاشقياء قد سبقوا كارتر الى اكتشاف هذا القبر واستولوا على التابوت الذهبي وعلى هيكل صاحبه معاً فالاشقياء قديماً كانوا يجهلون اهمية الاثار التاريخية وقيمتها الغالية .

الحياة الطويلة ام المليئة ؟

جاء مريض لاستشارة احد الاطباء وعلى وجهه سيماء الاضطراب والقلق وقال له :

— هل يعتقد سيدي الطبيب انني سأعمر مئة سنة كالمرحوم والدي ؟ — كم عمرك ؟
— ٥٥ سنة .
— أتحب الخمرة ؟
— لا .
— أتدخن ؟
— لا .
— أتأكل بشراهة ؟
— لا .
— أتقامر ؟ — لا .
— اتحب النساء ؟
— لا .
— اذن لماذا تهتم بالعمر الطويل ما دامت كل هذه الاشياء لا تهمك ؟

ربة البيت « لخادمة جديدة » — تقولين انك اشتغلت بالخدمة في ثلاثة بيوت فكيف لا تحملين شهادة !

الخادمة — بقيت في خدمتهم الى ان ماتوا .

*

الطبيب — هل تشعر بصرير اسنانك ليلاً ؟

المريض — كلا ، فاني انتزعها من فمي قبيل النوم .

*

الاستاذ — لماذا يتجلد الماء متى اشتد البرد ؟

التلميذ — لكي نتمكن من الزحلقة فوقه .

لا اكاليل على قبور الموتى

رأت مدام آنا هيدان الاسوجية ان الاحياء ينفقون اموالاً كثيرة على موتاهم ثمناً للاكاليل والفخفخة الفارغة فارسلت الى مواطنيها في ستوكهلم نداء جاء فيه :

« ايها المواطنون انكم تنفقون عن كبرياء فارغة اموالاً على موتاكم تستطيعون بها ان تقيموا المآوى والمستشفيات يعيش فيها العجزة ويقضون ما تبقى من ايام حياتهم في راحة وهدوء » .

فصادف نداءها هذا آذاناً مصغية فان الكثيرين قد اوصوا اهلهم ان يحولوا نفقات « طلعتهم » الى صندوق مدام هيدان التي تمكنت بفضل هذه الاموال من تشييد عدة ابنية لايواء العجزة والمرضى .

ولكن جرائد ستوكهلم التي ننقل عنها هذا الخبر لم تقل لنا شيئاً عن مصير باعة الزهور وملتزمي دفن الموتى !

اعلان ثاني

للاحالة الاولية

بيع بالمزاد العلني كامل العقار رقم ٣١٦ بمحلة الباشورة .

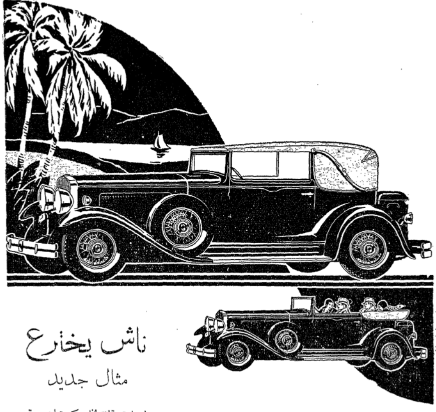
الدائن — الاميرة ماري فاتك شهاب .

المديون — السيد فؤاد عبد الرحمن بدان .

الدين — تسعماية وثمانين ليرة عثمانية ذهب .

الاستحقاق — ١٩ حزيران ١٩٣١

موضوع بالمزاد العلني كامل العقار المذكور اعلاه لمدة ستين يوماً منها خمسة واربعين يوماً للاحالة الاولية وخمسة عشر يوماً للاحالة القطعية من له رغبة بالمزاد فليراجع امانة السجل العقاري مصحوباً بالتأمين القانوني .



لسيارة مقفلة يخلع كبوتها بسرعة

انك ستزداد بهجة وحبوراً اذا ما قدرت ان تستنشق الهواء الطلق في سيارة جميلة جديدة ذات اربع مقاعد ، يمكنك خلع (كبوتها) بسرعة كما يظهر ذلك في الرسم المنشور اعلاه – فالغاية الاساسية من انشاء سيارة يمكنك تحويلها بدون عناء ، من عربة مقفلة تقيك الهواء والمطر ، الى عربة سياحة مكشوفة هي تلبية رغبة الميكانيكيين الذين يتوقون دائماً ويتعشقون انوار الشمس والهواء الطلق والمناظر الطبيعية الخلابة -- لهذا اقدم ناش على اختراع هذا الانموذج الجديد من نوع ٨ سيلندر ٨١ – و٨ سيلندر ٧١

فكل سيارة من هذا الشكل تمثل تحفة جديدة وتدخل على حقل السيارات الرخيصة الثمن ، انموذج شعبي محبوب ، في حال كون هيئة الفخامة البادية فيه تدلك بصراحة انه من نوع السيارات المقفلة الغالية حتى يخال اليك ان ثمنها يعادل ضعفي سعره الحالي الحقيقي .

فالشهرة النادرة التي اكتسبتها بسرعة سيارة ناش الجديدة التي يمكن خلع كبوتها ، تدل دلالة واضحة على التقدير العظيم والارتياح التام الذي ابداه الوف السائحين والمعجبين ، الذين سئموا رؤية نماذج السيارات القديمة خصوصاً المقفلة منها وباتوا ينتظرون بفارغ صبر ان يظهر للوجود هذا الشكل الجديد الذي كان ناش اول من نشر لواءه . فقدمه للاسواق باسعار هي غاية في الرخص حتى انها تمكن كل فرد من اقتناء هذه السيارة الفخمة الجميلة التي كانت مكرسة ومخصصة بطبقة الاغنياء القليلي العدد .



الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني – شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ – ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣



ال «٨» سلندرات مرونة وفخامة

وهى في الوقت نفسه دون

ال «٤» سلندرات مصروفا واستهلاكا

محرك محكم على السيارة

بطريقة فنية تمنع الارتجاج بالكلية

عجلات حرة

Free Wheeling

